

التعليق على كتاب الرسالة للإمام الشافعي (٢)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وذريته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته وذريته كما - 00:00:00

باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد صباح الخير يا شباب فهذا هو آآ الدرس الثاني من قراءتنا لكتاب الرسالة للإمام الشافعي رحمه الله وهو آآ درس آآ ضمن دورات استقراء تراث الأئمة المحققين التدريب على قراءة آآ تراث الأئمة - 00:00:23 محققين وهي دورات آآ قد اردنا بها آآ خطوة في تنمية مهارات طالب العلم وكسر الحاجز آآ بين طالب العلم وتراث الأئمة المحققين الكبار واردنا منها ان يتعلم طالب العلم من هؤلاء الأئمة الكرام آآ الذين لهم جهد عظيم في بيان الحق للناس في امور - 00:00:47 دينهم وتفصيل هذا الحق والاحتجاج له وحمايته وكشف الاعتراضات عليه. ونقض الباطل واردت ان يتعلم طالب العلم من هؤلاء الأئمة معاني عظيمة آآ من اهم هذه المعاني ان نتعلم الاساس الذي كانوا عليه من العلم والايمان والتقوى والخلق. ثانيا - 00:01:12 ان نعرف عنايتهم بالمسائل الكبيرة اه في القضايا التأسيسية في دين الاسلام آآ ثالثا ان نتعرف على المهارات التي كانوا عليها من حيث النظر في المسألة وجمع الاقوال والدالة والتحرير والاستدلال والعرض والبيان - 00:01:35 والنقد كذلك آآ ان نتعلم منهم كيف كانوا يعرفون واقعهم ويعيشون المشكلات والقضايا التي ساروا في واقعهم مما يخص الدين لم يكونوا بمعزل عن ذلك. خامسا ما كانوا عليه من السعي لبيان الحق الشرعي في تلك القضايا والمشكلات واقامة البيئات عليها والفرقان فيها بين الحق والباطل - 00:01:52

فمن طلب تلك الجوانب من أئمة الاسلام المصلحين وفقهائها ثم آآ سعى فيها وعاش مشكلات عصره وانشغل بالقضايا الكبرى اه واعطاها الاعتناء والاهتمام وحاول ان يقدم لها بيانا وحلولا شرعية واقام عليها البيئات بلغة - 00:02:20 حصري وبادوات عصره وسعى في حماية هذا الحق بكشف الشبهات عنه والرد على الاعتراضات والرد على الاعتراضات ونقد ما يخالف هذا الحق وصبر على ذلك ذلك الشخص الذي يفعل هذا هو اسعد الناس حظا - 00:02:42 لاولئك الأئمة المحققين المصلحين وهو منهم ان شاء الله فانا احببت يا شباب آآ في هذا احببت في في هذه الدورات التي بدأنا بحمد الله يعني قبل عام احببت ان اه يشعر طالب العلم بان لديه قدرات عظيمة - 00:03:01 اه لكنه يحتاج ان ينمي هذه القدرات. وهذه القدرات ذكرت في في المحاضرة الاولى من هذا الكتاب آآ ما هي الجوانب التي اراها آآ فيها نقص شديد عند طلاب العلم - 00:03:22

ذكرت اخصها آآ الجانب الاول ضعف الاعتناء بالوحي بالقرآن وبهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وباحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وآآ تحريرها وفهما وعلمها بالمعاني واشتغالها بها - 00:03:38

والجانب الثاني هو اه ضعف الاهتمام بالقضايا الكبرى ومسائل المحكمات آآ في دين الاسلام آآ وانصرفت جهودهم الى الجزئيات والاشكالات والشبهات والاعتراضات آآ الجانب الثالث هو آآ حصر اهل اكبر الجهد آآ في المطالعة والتعليم على - 00:03:58 الابحاث والمختصرات والمتون وآآ رسائل الدكتوراة او المنشورات التي تذكر في وسائل التواصل الاجتماعي طاع الصلة آآ بتراث الأئمة المحققين. فلذلك انا آآ في في مشروعني الذي اعدته آآ باذن الله تبارك وتعالى آآ ليكون مساهما في ترقية طالب العلم حتى يؤدي دوره في الإصلاح - 00:04:23

يعني اعمل على هذه الاتجاهات الثلاثة الاتجاه الاول هو ان احاول قدر الامكان ان احث طالب العلم او اي مسلم على ان يكون له حظ عظيم آآ في العلم بالوحي. وبيان الوحي من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. واعني - [00:04:52](#)

بالقرآن وان يعتني بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. وان يصرف لهما اعظم وقته واغلب جهده. والامر ثاني ان يكون اعتناء الطالب بمحكمات الاسلام وهي القضايا الرئيسية التي آآ جاء ذكرها كثيرا في كتاب الله تبارك وتعالى - [00:05:12](#)

آآ وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي الايات المحكمات واحكام الاسلام الكبرى التي كثر ذكرها في القرآن واقيمت الدالة عليها كثيرا. وتنوع الاحتجاج عليها. وآآ تكرر ذكرها - [00:05:32](#)

آآ مثلا كالايمان بالله تبارك وتعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والايمان بالقدر والكلام عن القرآن والكلام عن الانسان وعن الحياة الدنيا والكلام عن الآخرة وعن البعث وعن يوم القيامة. الكلام عن ايات الله تبارك وتعالى في الافاق - [00:05:52](#)

في النفس آآ الكلام عن آآ خلق ادم وعن عداوة ابليس لادم آآ عليه السلام ولذريته كل هذه القضايا وغيرها جاء ذكرها كثيرا في القرآن واقيمت الدالة عليها. آآ طبعا فضلا عن - [00:06:12](#)

آآ ما بني عليه الاسلام آآ الشهادتان والصلاة والصيام والزكاة والحج. آآ وغير ذلك من الامور التي آآ جاء ذكرها معظما في كتاب الله ينبغي ان تكون معظمة عند المسلم. وينبغي ان يعتني بها آآ كل والد مع ابنائه - [00:06:31](#)

ويعتني بها كل مسلم مع نفسه. ويعتني بها الدعاء. يعتنون بها علما ودعوة واقامة البينات عليها والاكثار من ذكرها الجانب الجانب الثالث يخص آآ مهارات طالب العلم التي ينبغي ان يكون عليها آآ من آآ حسن القراءة والنظر والمطالعة وتحرير المسائل - [00:06:51](#)

معرفة سورة المسائل وجمع الدالة والاقوال وفقه الاقوال وفقه الدالة وآآ الملكة النقدي التي يستطيع بها ان يميز آآ الفرق بين الدليل والمدلول ويعرف بها رتبة المسائل من الشريعة ويعرف بها صحة الاقوال ويختبر بها الاقوال. ثم كيف يعرض الحق الذي عرفه؟ وكيف يقيم عليه البراهين؟ وكيف يدفع عنه - [00:07:15](#)

اشكالات والشبهات والاعتراضات وكيف ينقض الاقوال المخالفة؟ وكيف يسعى ليكون آآ ربانيا بعلم الكتاب وتعليمه كيف يكون له دور فعال في الاصلاح ومن اعظم ما يعين طالب العلم على هذا الطريق هو آآ هو ان يكون له صلة عظيمة بتراث الائمة - [00:07:43](#)

المحققين الذين قاموا بنفس هذا العمل. وهؤلاء الائمة كثير تكلمنا آآ عنهم آآ في الدرس الماضي لمن يريد ان يراجع ذلك اه سنبداً باذن الله تبارك وتعالى في اه قراءة الكتاب واحب ان ابدأ اه - [00:08:07](#)

احب ان ابدأ بقراءة المقدمة كاملة ثم بعد ذلك نعلق عليها آآ بما يخص مقاصد هذه في الدورات فنحن نريد ان تكون هذه القراءة ليست قراءة التلقين. يعني انا لا اريد ان اقلنك ما عندي حول هذه المعاني - [00:08:26](#)

وانما اريد آآ ان اعلملك كيف يمكن آآ ان نفهم نصا او كلاما لاحد من ائمة الاسلام. لا شك اننا آآ سنطيل في الفقرات ونحاول ان نحلها وان نفهم لان المقصود من هذه الدورات هو آآ التدريب. ليس المقصود منها ان - [00:08:48](#)

اشرح لك الكتاب. وانما المقصود ان آآ احاول آآ ان ادربك كيف تفهم النص لامام من ائمة الاسلام لا شك اننا سنطيل في هذا الكلام وانا بينت انه ليس كل كتاب من الكتب التي آآ هي موجودة بين يدي المسلمين. آآ تحتاج ان آآ تدقق معها بهذا الشكل. فكثير - [00:09:08](#)

من الكتب آآ هي كتب تقرأ فقط هي تعتبر متون او مختصرات تعطيك المعلومة جاهزة. لكن هذا الكتب الذي اخترناه وهو كتب الائمة المحققين ككتب الامام الطبري مثلا او آآ الامام الشافعي او الامام ابن تيمية آآ يعني وغيرهم من اهل - [00:09:32](#)

العلم هذه الكتب نحتاج ان نقرأها بأسلوب مختلف لا سيما الكتب التأسيسية المركزية في بابها. كل باب من ابواب العلم له كتبه المركز او التأسيسية التي كانت منطلقا آآ لاهل العلم في هذا الباب. هذه الكتب بالذات يا شباب هي الكتب التي تحتاج ان - [00:09:52](#)

اقرأها بعناية ونحتاج ان نتلمس منها مواضع النفع. آآ هذه الكتب اهتم اصحابها اه اولاً بنوعية المسائل فاختاروا كبار المسائل. ثانياً الاسلوب الذي كتبوا به هذه الكتب هو اسلوب التحقيق ومعنى التحقيق انه يصور المسألة بدقة ويحرر محل البحث ويتكلم آآ عن المسألة من جهات - [00:10:13](#)

انه مثلا يذكر الاقوال فيها ويذكر حجتها ويذكر وجه الاستدلال من كل حجة. ويكشف الاعتراضات الواردة على النتيجة التي وصل اليها وينقد الاقوال المخالفة ويناقشها فنحن نريد ان نتعلم منهم هذا نريد ان نتعلم كيف وصلوا الى تلك النتائج - [00:10:40](#)

كيف عبروا عنها؟ وكيف كتبوها؟ وكيف آآ انتقدوا الاقوال المخالفة؟ وكيف آآ ناقشوها؟ ما هي اخلاقهم في المناقشة وما هي المعاني التي اعتنوا اساسا بها؟ وكيف آآ اختاروا مسائل معينة؟ يعني كان واقعها - [00:11:00](#)

فهم تثار فيه مسائل كثيرة. فلماذا اختاروا هذه المسائل بالذات؟ وآآ اعطوها العناية الخاصة. وكيف قرروها فبالتالي نحن نعنتي جدا بسؤال آآ لماذا؟ وسؤال كيف اكثر من مجرد النتائج التي وصلوا اليها - [00:11:20](#)

نبدأ باذن الله تبارك وتعالى آآ في القراءة النسخة التي اقرأ منها هي نسخة آآ دار التأصيل آآ وهي شرح وتحقيق آآ آبي الاشبال اللي هو الشيخ احمد محمد شاكر رحمه الله تبارك وتعالى - [00:11:40](#)

آآ احنا طبعنا سنبدأ من اول صفحة سبعة موجودة عندنا صفحة سبعة آآ مقدمة الكتاب يمكن ان تقرأها للشيخ احمد شاكر يتكلم فيها عن الشافعي ويتكلم فيها عن امامته ويتكلم فيها عن كتاب الرسالة - [00:11:59](#)

ويعني احاول انا ان اوفر الوقت آآ فيما آآ يحتاجه الطالب. فكل مقدمة يمكن للطالب ان ان يصل اليها وحده فانا لا احب ان آآ يعني نضيع الوقت فيها. وانا هكذا احب في مدارستي مع الشباب عموما ان كل معنى او كل فائدة يمكن ان يصل - [00:12:14](#)

فاليها الطالب فالاولى ان نوفر الوقت لغيرها. آآ فهذا الدرس لا لا احب فيه طريقة التلقين ان انا آآ اعطيك معلومات يمكنك ان تصل اليها اه او اعطيك نتيجة جاهزة وانما احب منك ان نتعاون حتى نفهم كلام الائمة - [00:12:34](#)

ساقراً الان باذن الله تبارك وتعالى ثم يكون عندنا تدريب على هذه المقدمة نتدرب فيه على ضبط القراءة على فهم المسألة على معرفة سورة على معرفة الحجة التي آآ النتيجة التي يريد ان يصل اليها ثم ما حجته عليها؟ ثم كيف عبر عنها؟ ثم هل آآ ذكر مخالفا - [00:12:52](#)

وما هو الاسلوب الذي ادار به الكلام سنبدأ باذن الله تبارك وتعالى اللهم رب جبرائيل ورب ميكايل ورب اسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه - [00:13:12](#)

تليفون اهدنا لما اختلف علينا من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم بسم الله الرحمن الرحيم. يعني فيه نقاط وبعدين الربيع بن سليمان قال بسم الله الرحمن الرحيم. اخبرنا ابو عبدالله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبدالمطلب - [00:13:26](#)

ابن عبد المطلب ابن عبد مناف المطلب. ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعني الامام الشافعي سيقول يعني هذا الكتاب يرويه الربيع بن ابن سليمان وهو من اخص آآ تلازمة الشافعي رحمه الله - [00:13:50](#)

سيروي يروي هذا الكتاب عن الشافعي. قال الشافعي رحمه الله الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. والحمد لله الذي لا يؤدي شكر نعمة من نعمه الا بنعمة منه توجب على - [00:14:09](#)

مؤدي ماضي نعمه بادائها نعمة حادثة. نعمة حادثة يجب عليه شكره بها ولا يبلغ الواصفون كنه عظمتة الذي هو كما وصف نفسه وفوق ما يصفه به خلقه. احمده حمدا كما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله - [00:14:29](#)

واستعينه استعانة من لا حول له ولا قوة الا به. واستهديه بهداه الذي لا يضل من انعم به عليه واستغفره لما ازلت واخرت استغفار من يقر بعبوديته ويعلم انه لا يغفر ذنبه ولا ينجي - [00:14:51](#)

ويعلم انه لا يغفر ذنبه ولا ينجي منه الا هو واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وان محمدا عبده ورسوله. بعثه والناس صنفان احدهما اهل كتاب بدلوا من احكامه وكفروا بالله فافتعلوا كذبا صاغوه بالسنتهم فخلطوه بحق - [00:15:10](#)

بسم الله الذي انزل اليهم فذكر تبارك وتعالى لنبيه من كفرهم فقال وان منهم لفريقا يلون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله. ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون - [00:15:34](#)

ثم قال فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا. فويل لهم مما كتب ايديهم وويل لهم مما

يكسبون وقال تبارك وتعالى وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله - [00:15:57](#)

ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل. قاتلهم الله انى يؤفكون. اتخذوا احبارهم ورهبان انهم اربابا من دون الله والمسيح بنى مريم. وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون - [00:16:18](#)

وقال تبارك وتعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا. وصنف كفروا بالله فابتسم - [00:16:40](#)

ما لم يأذن به الله ما لم يأذن به الله ونصبوا بايديهم حجارة وخشبا وصورا استحسوها ونبذوا ونبذوا اسماء افتعلوها ودعوها الهة عبدوها فاذا استحسوها غير ما عبدوا منها القوه ونصبوا بايديهم غيره فعبدوه فاولئك العرب. وسلكت طائفة من العدو -

[00:17:00](#)

عجبي سبيلهم في هذا. وفي عبادتي ما استحسنا من حوت ودابة ونجم ونار وغيره. فذكر الله لنبيه ابا من جواب بعض من عبد

غيره من هذا الصنف فحكى جل ثناؤه عنهم قوله قولهم - [00:17:25](#)

انا وجدنا اباؤنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. وحكى تبارك وتعالى عنهم لا تذرن الهتك ولا تذرن مودة ولا سواها ولا يغوث

ويعوق ونسرا. وقد اضلوا كثيرا. وقال تبارك وتعالى واذكر في الكتاب ابراهيم انه - [00:17:43](#)

كان صديقا نبيا. اذ قال لابيه يا ابني لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا وقال واتل عليهم نبأ ابراهيم. اذ قال لابيه

وقومه ما تعبدون. قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين - [00:18:03](#)

قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون وقال في جماعتهم يذكرهم من نعمه ويخبرهم ضلالتهم عامة ومنه على من امن

منهم. واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالج بين قلوبكم فاصبحتم - [00:18:23](#)

بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها. كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون. قال فكانوا قبل انقاذه اياهم

بمحمد صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه اهل - [00:18:45](#)

كفر في تفرقهم واجتماعهم. يجمعهم اعظم الامور الكفر واه بالله وابتداع ما لم يأذن به الله. تعالى عما يقولون علوا كبيرا لا اله غيره.

وسبحانه وبحمده رب كل شيء وخالقه. من حي منهم فكما وصف حاله حيا عاملا قائلا بسخط ربه - [00:19:05](#)

مزدادا من معصيته. ومن مات فكما وصف قوله وعمله صار الى عذابه فلما بلغ الكتاب اجله فحق قضاء الله باظهار دينه الذي اصطفى

بعد استعلاء معصيته التي لم يرضى فتح ابواب - [00:19:31](#)

سماواته برحمته. كما لم يزل يجري في سابق علمه عند نزول قضائه في القرون الخالية قضاؤه فانه تبارك وتعالى يقول كان الناس

امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. فكان - [00:19:49](#)

المصطفى لوحيه المنتخب لرسائله المفضل على جميع خلقه بفتح رحمته وختم نبوته. واعم ما ارسل به مرسل قبله المرفوع ذكره مع

ذكره في الاولى والشافع المشفع في الاخرى افضل خلقه نفسا واجمعهم آلا لكل خلق رضيه في دين ودنيا. وخيرهم نسبا ودارا محمدا

عبد - [00:20:08](#)

ورسوله وعرفنا وخلقه نعمه الخاصة العامة النفع في الدين والدنيا فقال لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص

عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. وقال لتندر ام القرى ومن حولها. وام القرى مكة وفيها قومه. وقالوا انذر عشيرتك الاقربين. وقال وان

- [00:20:36](#)

انه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون. قال الشافعي اخبرنا ابن عبيدة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله وانه لذكر لك ولقومك قال

يقال ممن الرجل؟ فيقال من العرب فيقال من اي العرب؟ فيقال من قريش - [00:21:05](#)

قال الشافعي وما قال مجاهد من هذا بين في الآية مستغنى فيه بالتنزيل عن التفسير. فخص جل ثناؤه وقومه وعشيرته الاقربين في

النذارة وعم الخلق بها بعدهم ورفع بالقرآن ذكر رسول الله ثم خص قومه بالنذارة اذ بعثه في - [00:21:24](#)

فقال وانذر عشيرتك الاقربين وزعم بعض اهل العلم بالقرآن ان رسول الله قال يا بني عبد مناف ان الله بعثني ان انذر عشيرة الاقربين

وانتم عشيرتي الاقربون قال الشافعي اخبرنا ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله ورفعنا لك ذكرك. قال لا اذكر الا ذكرت معي - [00:21:44](#)

اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. يعني والله اعلم ذكره عند الايمان بالله والاذان اكتمل ذكره عند تلاوة الكتاب. وعند العمل بالطاعة والوقوف عن المعصية - [00:22:10](#)

فصلى الله على نبينا كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون. وصلى عليه في الاولين والآخرين افضل واكثر ازكى ما صلى على احد من خلقه. وزكنا واياكم بالصلاة عليه افضل ما زكى احدا من امته بصلاته عليه. والسلام عليكم - [00:22:26](#)

عليه ورحمة الله وبركاته. وجزاه الله عنا افضل ما جزى مرسلًا عن ارسله اليه. فانه انقذنا به من الهلكة وجعلنا في خير امة اخرجت للناس. دائنين بدينه الذي ارتضى واصطفى به ملائكته ومن انعم عليه من خلقه - [00:22:46](#)

فلم تمسي بنا نعمة ظهرت ولا بطنت لننا بها حظا في دين ودنيا. او دفع بها عنا مكروه فيه وفي واحد منهما الا ومحمد صلى الله عليه سببها آسببها القائد الى خيرها والهادي الى رشدها الزائد عن الهلكة وموارد السوء في خلاف الرشد. المنبه - [00:23:06](#)

اسباب التي تورده الهلكة القائم بالنصيحة في الارشاد والانذار فيها. فصلى الله على محمد وعلى آل محمد كما صلى على محمد كما صلى على آل محمد كما صلى على آل محمد عليه السلام - [00:23:34](#)

اه قال وانزل عليه كتابه فقال وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فنقلهم من الكفر والعمى الى الضياء والهدى. وبين فيهما احل منا بالتوسعة على خلقه - [00:23:55](#)

وما حرم لما هو اعلم به من حظهم في الكف عنه في الآخرة والاولى وابتلى طاعتهم بان تعبدتهم بقول وعمل وامساك عن محارم حماهم. واثابهم على طاعته من في جنته والنجاة من نعمته ما عظمت به نعمته جل ثناؤه. واعلم ما اوجب على اهل معصيته من خلاف ما - [00:24:16](#)

ما اوجب لاهل طاعته ووعظهم بالاخبار عن من كان قبلهم ممن كان اكثر منهم اموالا واولادا. واطول اعمارا واحمد اثارا فاستمتعوا بخلقهم في حياة دنياهم. فاذا قههم عند نزول قضائه قضائه مناياهم دون امالهم - [00:24:43](#)

ونزلت به عقوبته عند انقضاء اجلهم ليعتبروا في انفس الاوان ويتفهموا بجلية التبيان ويتنبهوا قبل رين الغفلة. ويعملوا قبل انقطاع المدة حين لا يعتب مذنب ولا تؤخذ فدية. وتجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. وما عملت من سوء تود لو ان - [00:25:04](#)

ان بينها وبينه امدا بعيدا فكل ما انزل الله في كتابه جل ثناؤه رحمة وحجة. علمه من علمه وجهله من جهله لا يعلم من جهله ولا تجهل من علمه ومن آآ والناس في العلم طبقات. موقعهم من العلم بقدر درجاتهم في العلم به. فحق على طلبة العلم - [00:25:27](#)

بلوغ غاية جهدهم في الاستكثار من علمه. والصبر على كل عارض دون طلبه. واخلاص النية لله في استدراك علمه قصا واستنباطا. والرغبة الى الله في العون عليه فانه لا يدرك خير الا بعونه - [00:25:53](#)

فان من ادرك علم احكام الله في كتابه نصا واستدلالا. ووفقه الله للقول والعمل بما علم منه فاز بالفضيلة في دينه ودنياه. وانتفت عنه الريب ونورت في قلبه الحكمة. واستوجب في الدين موضع الامامة. فنسأل الله - [00:26:11](#)

مبتدأ لنا بنعمه قبل استحقاقها ان نديمها علينا مع تقصيرنا في الاتيان على ما اوجب به مع تقصيرنا في الاتيان على ما اوجب به من شكره بها الجاعلنا في خير امة اخرجت للناس. ان يرزقنا فهمًا في كتابه - [00:26:31](#)

ثم سنة نبية وقولا وعملا يؤدي به عنا حقه. ويوجب لنا نافلة مزيده. قال شافعي فليست تنزل باحد من اهل دين من اهل دين الله نازلة الا وفي كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها - [00:26:50](#)

قال الله تبارك وتعالى كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم. باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد وقال وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون. وقال ونزلنا عليك الكتاب - [00:27:10](#)

بيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. وقال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وانك لتهدي الى صراط مستقيم - [00:27:32](#)

هذه المقدمة يا شباب هي التي آآ سنحاول في هذا الدرس آآ ان نبين لطالب العلم كيف يمكن ان يقرأ تراث الائمة. اول ما بدأنا به يا شباب اننا قرأنا الكلام كاملا. وهذا من اهم ما ينبغي ان تفهمه - [00:27:53](#)

ما هو؟ حينما تريد ان تقرأ لامام من الائمة المحققين آآ بشكل خاص او لاي آآ او اي كتاب حاول ان ان تقرأ الكلام كاملا الى ان تشعر ان الفكرة انتهت ثم بدأ في فكرة جديدة - [00:28:13](#)

فهذا هو هذا هو اول ما اوصيك به. ان آآ تقسم الكتاب الى فقرات. وان تحاول الا تتعجل فهم الكلام قبل ان ينتهي. حاول ان تقرأه المرة الاولى قراءة لا تريد منها ان تعرف التفاصيل. وانما تريد ان تعرف بشكل عام - [00:28:30](#)

ما الذي قاله نحن وشباب حينما نتناول هذا الكتاب فاننا يهمننا طبعاً نحن نقصد الكتب التي آآ كتبها الائمة المحققون الذين اعتنوا فيها بتصوير المسألة وتحريرها جمع الاقوال فيها وآآ وصلوا الى نتيجة وقرروا تلك النتيجة وعرضوها. وآآ دفعوا الاشكالات حولها. آآ - [00:28:50](#)

آآ ثم انتقدوا الاقوال المخالفة فنحن نتكلم هنا عن نسق من آآ دراسة المسائل او النسق التام لدراسة المسائل. فانت تحتاج هنا ان تفهم اولاً آآ ما هو موضوع الكلام - [00:29:16](#)

يعني عن ماذا يتكلم فهذا هو الامر الاول وتحاول ان تقرأه وتضبط القراءة آآ وتحاول ان آآ تفهم كيف تكلم كيف عبر عن الفكرة التي يريد ان يقولها؟ ما هي الامور التي تحدث عنها؟ ما هي - [00:29:32](#)

النتائج التي يريد ان يصل اليها وكيف قررهما ما هي المسائل التي اعتنى بها آآ ما هو ما هي حجته على تلك المسائل وما وجه الاستدلال منها؟ انا في رأيي يا شباب انه من الخطأ عندما تدرس كتاباً لهؤلاء - [00:29:49](#)

هؤلاء الائمة ان تعتني آآ جداً آآ المسائل الفقهية والاصولية والعربية والحديثية والامثلة والايات والاحاديث بمعنى انك تريد ان تتوسع فيها توسعاً كبيراً. كلما جاءتك اية او او جاءك حديث او جاءك مثال فقهي - [00:30:06](#)

آآ او قاعدة تريد ان تجمع من كل الكتب الكلام حولها. هذا في رأيي يقع فيه كثير من طلاب العلم وانا كنت آآ اقع في شيء من ذلك في بداية القراءة لهؤلاء الائمة. آآ وكنت آآ قد آآ نويت انا وبعض الشباب ان نقرأ - [00:30:26](#)

اه كتاب اعلام الموقعين لابن القيم رحمه الله. وهذا قديم يعني جداً ممكن قبل اه يعني سبعة عشر عاماً. اه وكلما اه كان مثال كنا نريد ان نجمع كل كلام العلماء على هذه المسألة الفقهية وكل اية نريد ان نجمع التفاسير فيها - [00:30:45](#)

هذا فيه الوان من الخطأ اللون الاول آآ اننا في الاساس نريد كنا نريد ان نتدرب على قراءة كلام الائمة. فهذا الذي فعلناه شغلنا عن كلام الامام نفسه وجعلنا نجمع الكلام حول ما تكلم عنه. لآ نحن نريد ان نستخرج من الكتاب - [00:31:05](#)

اعاني لا لا نريد ان نضيف الى الكتاب معاني من خارجه. يبقى هذا هو الخطأ الاول الذي كنا نقع فيه. اننا ننشغل بكلام العالم الذي نقرأ له فنقرأ يعني كلام غيره عن تلك المسائل التي يتكلم عنها. الامر الثاني ان هذا - [00:31:29](#)

اذا جعلنا نقضي وقتاً طويلاً جداً جداً. يعني نحن فهمنا كلام ابن القيم مثلاً في كتاب الاعلام ابن القيم او فهمنا كلام ابن تيمية او فهمنا مثلاً كلام شافعي في الرسالة - [00:31:49](#)

فكان يمكن ان نتجاوز ذلك لندخل الى ما بعده. فهذا جعلنا نقضي وقتاً طويلاً جداً آآ في كلام نحن فهمناه ولكننا نريد ان نتوسع فيه. فخرجنا عن مقصود القراءة وخرجنا حتى عن عن عن الامور التي اراد العالم نفسه ان يبينها - [00:32:00](#)

الخطأ الثالث يا شباب ان هذا شغلنا عن اخص ما كان ينبغي ان نعتني به وهو ان نعرف منهجه. ما هي المسائل التي فيها ولماذا تكلم فيها هذه المسائل بعينها؟ والامر آآ الثالث آآ كيف صور المسألة وكيف جمع الاقوال فيها - [00:32:20](#)

كيف استدلل لها؟ وما وجه استدلاله؟ وما الاسلوب التي الذي عبر به ولماذا اختار هذه الامثلة؟ فكان عندنا ابواب عظيمة من فوائد لكننا طبعاً هذا لم نستمر في قراءة الكتاب لاننا اردنا ان نتوسع جداً وكل من يريد ان يتوسع جداً آآ في بداية - [00:32:40](#)

اي مسألة فهو في في انواع من الخطأ من اهمية انه سيمثل وانه لن يكمل اه قراءة الكتاب. لذلك يا شباب انا اريد منك الا تقع في هذا الخطأ وانا اساساً في كل هذه الدروس - [00:33:00](#)

يعني احاول ان اذكر لك اهم الامور التي وصلت اليها اه سواء اخطاء كنت اقع فيها او غيري كان يقع فيها وانا كنت ارصدها واكتبها ما هي المعوقات التي تحول بين الطالب وبين النبوغ؟ ما هي الاشياء التي تعطل الطالب؟ ما هي الاشياء التي تشغله عما كان ينبغي عليه - [00:33:14](#)

في ان يشتغل به. فهنا يا شباب انت مثلا في هذا الكتاب سيقابلك ايات واحاديث تقابلك قواعد لغوية. قواعد حديثية تقابلك امثلة امثلة فقهية. آآ على مثلا في ابواب الحج في ابواب - [00:33:34](#)

الحيض في ابواب مثلا الصيام في ابواب النكاح. لا يصح لك ان تشتغل بهذه المسائل والامثلة الا بقدر ما تفهم به كلام الشافعي رحمه الله. وهذا يقع فيه كثير من الطلاب اذا مثلا ذكر الشافعي - [00:33:51](#)

مسألة مثلا هل القرآن عربي او آآ كله او به مثلا الفاظ ليست عربية فهو يترك كلام الشافعي ويريد ان يجمع كل كلام العلماء حول المسألة. هذا ليس صحيحا يا شباب. الصحيح ان تحاول ان تفهم انت كلام - [00:34:11](#)

وان تستنتق منه الفوائد ثم بعد ذلك اذا اردت ان تدرس تلك المسألة يمكن ان تجمع. لكن لا يصح كلما قابلك كمثال او اية او حديث آآ او مسألة فقهية او لغوية ان تترك كلام الامام ثم تريد ان تجمع كل ما ما قيل فيها. لماذا - [00:34:31](#)

لان يا شباب هناك فرق دقيق جدا ركز فيه. بين انك تدرس كتابا او تدرس مسألة. اذا كنت تدرس مسألة فبالتالي انت ترجع الى كلام الائمة فيها. وتريد ان تجمع وتحرر وتجمع الاقوال والادلة - [00:34:51](#)

اثار لكن اذا كنت تدرس كتابا فانت بالدرجة الاولى الاولى تريد ان تفهم هذا الكتاب تريد ان تعرف ما هي مسائله؟ ما هي موضوعاته؟ آآ هذا الامام كيف تكلم عن المسألة ما هي المقدمات التي قدم بها للكلام عن المسألة - [00:35:11](#)

اه كيف جمع الاقوال؟ ما هي حجته؟ كيف ناقش الاعتراضات على قوله؟ فانت تهتم بهذا الامام فلا يصح كلما قابلك مثال ان كذلك وتريد ان تجمعها. لكن يا شباب مع ذلك ركز بقى. انت تحتاج ان تعرف القدر يعني المعنى الايجابي - [00:35:31](#)

ما لي لكل ما يذكره من الامثلة والايات والاحاديث. فهو مثلا يذكر ايات احاديث ويذكر امثلة فقهية تحتاج على الاقل ان تفهم فماذا يريد منه؟ تمام يا شباب؟ لكن لا اريد منك ان تقف مع الامثلة ولا ولا مع القواعد بحيث تريد ان تجمعها من كل الكتب او تعرف ما

الاعتراضات على - [00:35:51](#)

كلامي لا نحن في في الاول نريد ان نفهم كلامه هو. نريد ان نعرف ما المسألة وما ادلته وما النتيجة التي يريد ان يصل عليها وكيف قررنا وكيف دافع عنها وهكذا. يبقى هذا امر مهم جدا يا شباب تركزون فيه. يحفظ عليك الوقت ويجمع قلبك على اخص مقاصد

الكتابة - [00:36:13](#)

التنبيه الثاني يا شباب وهو آآ مهم جدا انك حينما تقرأ لامام من الائمة المحققين لابد ان تعتني بفك العبارة يعني تريد ان تفهم ما الذي يريد ان يقول؟ يعني انت الان تريد ان تفهم قبل ان تفكر في الاعتراض - [00:36:34](#)

او تفكر في القبول. المرحلة الاولى ان تحسن تصور الكلام. ثم ياتي بعدها التفكير. هل كلامه هذا صحيح او ليس صحيحا هل اقام عليه حجة؟ هل الادلة التي جاء بها تناسب آآ النتيجة التي وصل اليها؟ هذا امر مهم جدا يا شباب. اذا - [00:36:54](#)

انت في مرحلة التصور قبل ان تحكم سواء بالقبول او بالرد وقبل ان تفكر في الاعتراضات وقبل ان تفكر ما حجته؟ لا فقط افهم ما الذي يريد ان يقوله؟ الفائدة التي بعد ذلك شباب التي اريد منك ان تنتبه لها - [00:37:14](#)

انك حينما تدرس كتابا من كتب هؤلاء الائمة لابد ان تدخل باسئلة. هذه الاسئلة هي التي آآ بمثابة الكشف شاف الذي تجمع تحته الفوائد. فمثلا حينما اقرأ انا لاي لاي امام من الائمة انا ذكرت لكم قائمة بالائمة الذين - [00:37:34](#)

اعتني بقراءة كلامهم مفصلا. يعني ان كنت مثلا انا اقرأ لكثير من الناس لكن هناك ائمة اعتني بكلامهم بدقة ويكون عندي مثلا كشكول او دفتر كبير. اجمع تحته الفوائد. انا احب ان اصنف الفوائد قبل ان ابدأ. يعني قبل ان ابدأ مثلا في استقراء - [00:37:54](#)

آآ تفسير الطبري او مثلا مغني لبيب لابن هشام او مثلا الموافقات للشاطبيين. او مثلا كتاب الام للشافعي آآ او اي كتاب مثلا كتاب منهاج السنة لابن تيمية رحمه الله اعلام الموقعين اي كتاب من الكتب المهمة احب ان يكون عندي ابواب اجمع تحتها ما اقرأ - [00:38:14](#)

فعندي ابواب رئيسة. اول باب موضوعات الكتاب يعني هذا الكتاب تكلم عن ماذا؟ مثلاً كتاب الرسالة للامام الشافعي. آآ طبعاً انا ركز بقى هنا انا لا اقرأ كتاباً قبل ان اقرأ يعني لا اقرأ شرحاً قبل ان ادخل على كتاب لاحب ان اكتشفه انا بنفسى. لا احب ان اقرن امورا معينة تسيطر - [00:38:34](#)

علي ويكون لها سلطة علي قبل ان اقرأ. فمثلاً شخص يقول لي كتاب الرسالة هو في في اصول الفقه. فانا ادخل بهذه النفسية لا هذا لا احب ذلك. انا احب ان اكتشف ذلك. لكن انا ذكرت لك في الدرس الاول - [00:38:59](#)

كيف يمكن ان يكون عندك هذا الكشف الذي تعرف به ان هذه فائدة او هذه فائدة عظيمة او هذه قاعدة؟ كيف يعني تحرص على تقيدها؟ ذكرت لك ذلك لمن يريد ان يراجع. فانا بقى عندي امور اساسية. الامر الاول ما هي موضوعات الكتاب - [00:39:15](#)
هذا الكتاب تكلم عن ماذا؟ انا اكتشف ذلك بنفسى. فانا رأيته مثلاً في المقدمة تكلم عن آآ النبي صلى الله عليه وسلم وان الناس كانوا قبل بعثته صنفين ثم تكلم عن منة الله على الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم تكلم عن الكتاب الذي انزل معه - [00:39:33](#)
ان هذا الكتاب لا تنزل بالناس آآ نازلة الا ويجدون سبيل الهدى عليها في كتاب الله. تمام. بعد ذلك تكلم عن بيان وتكلم كيف البيان تكلم عن السنة وعن حجية السنة وتكلم عن آآ السنة مع القرآن وبيان السنة للقرآن وتكلم عن اخبار الاحاديث - [00:39:53](#)
عاد وتكلم عن آآ النسخ في القرآن والسنة وتكلم عن آآ مثلاً باب العلم وتكلم عن القياس. انا اكتشف هذه الموضوعات نفسى. يبقى الامر الاول يا شباب هو الموضوعات التي تحدث عنها الامام - [00:40:13](#)

مثلاً لو انك بتقرأ كتاب منهاج السنة مثلاً ما هي الموضوعات التي تكلم عنها ابن تيمية؟ تكلم مثلاً عن الشيعة القدرية الذين جمعوا بين التشيع يعني جمعوا بين الرفض وبين الاعتزال مثلاً. طيب آآ تكلم - [00:40:29](#)
عن موضوعات منها مثلاً الصحابة ومنها القرآن ومنها آآ الاسماء والصفات ومنها القدر. تمام. يبقى انا عرفت الموضوعات. الامر الثاني يا شباب هو المسائل الموضوعات غير المسائل الموضوع هو باب كبير والمسألة هي باب تحت هذا الموضوع الكبير مثلاً. كتاب الرسالة تكلم فيه عن القرآن - [00:40:46](#)

والسنة. طيب لما تكلم عن القرآن عن اي شيء تكلم؟ تكلم مثلاً عن عربية القرآن. تكلم عن النسخ في القرآن. تكلم عن بيان تكلم عن الايات التي يظن انها متعارضة مثلاً تكلم عن السنة. ماذا تكلم؟ تكلم عن حجية السنة تكلم عن - [00:41:07](#)
الواحد آآ تكلم عن النسخ في السنة تكلم عن الاحاديث التي يتوهم تعارضها. يبقى اذا المسألة هي جزء تحت الموضوع يبقى هذا هو الامر الثاني. الامر الثالث يا شباب الذي اريد منك ان تركز فيه - [00:41:27](#)

هو المقاصد. ما هي مقاصد الكتاب؟ المقاصد يا شباب هي الامور التي يريد ان يصل اليها الايمان من الكتاب. مثلاً الشافعي هنا من اخص المقاصد التي يريد ان يصل اليها ان كل مسألة تنزل بالمسلمين - [00:41:42](#)
الى ان تقوم الساعة لابد ان يجدوا سبيل الهدى في القرآن عليها. لازم. خلاص؟ دي مسألة. آآ او هذه نتيجة يعني مقصد من المقاصد بيان منزلة النبي صلى الله عليه وسلم في بيان القرآن واحكامه - [00:42:02](#)

من المقاصد الاحتجاج بخبر واحد من المقاصد الكلام على آآ انا لا نحتاج الى اختراع او احداث في آآ سبل للنظر آآ في الاحكام الا ما كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. دي مثلاً مقاصد سنعرفها - [00:42:20](#)
وطبعاً ان شاء الله هي اوسع من ذلك بكثير ولكن هنا انا اريد منك ان تفهم ما معنى المقصد؟ المقصد هي جملة النتائج او الخلاصات التي يريد عالم ما ان يصل اليها. هذه المقاصد يا شباب - [00:42:40](#)

آآ معلش في حد بيسأل يا ريت اللي ممكن ناخر الاسئلة في الاخر وانا ساجعل لكم وقتاً للاسئلة. ولكن نريد ان نأخذ الافكار وبشكل مرتب وبشكل منظم ثم بعد ذلك يعني حاول الا تتعجل السؤال لسببين. السبب الاول حتى لا تقطع الدرس. والسبب الثاني قد يأتي اجابة السؤال - [00:42:55](#)

آآ قبل ان تسأل يبقى هذا مهم جداً يا شباب انا اريد ان افتح عينيك على الامور التي تجمعها. يعني وانت وانت تقرأ ما هي الامور التي تحرص عليها؟ وكيف - [00:43:15](#)

فتصنفها لان احنا عندنا شباب هنا مراحل. المرحلة الاولى هي ضبط القراءة. والمرحلة الثانية الفهم. المرحلة الثالثة تصنيف الفوائد.

يعني ان انا التقط الفائدة واضعها في مكانها عارفين كده لما ست البيت تيجي تنظم الملابس اللي في البيت - [00:43:28](#)

فتيجي تبص تقول مثلا الملابس هذه القميص هذا خلاص يعني آ لا يصلح للبس فارمي او مثلا القميص ده كويس ولكن صغر فعلى الاولاد فمممكن يعني زي ما احنا بنقول تشحته كده. او تديه لجيرانها مثلا. طيب الملابس دي محتاجة انها تتغسل في المغسلة.

والملابس دي محتاجة انها - [00:43:46](#)

مثلا تتكوي ويبقى فيه تصنيف فانت كذلك ليست ليست آآ ملكة طالب العلم في مجرد ان يكتشف الفائدة ايه ده لآ وانما في آآ امور

ثلاثة. الاول ان يحسن تبويب هذه الفائدة. يعني اين يضع هذه الفائدة؟ الامر الثاني كيف يستثمرها؟ والامر الثالث - [00:44:06](#)

كيف يختبرها؟ يعني انا محتاج ان انا اختبر هذه الفائدة مثلا انت اخذت فائدة في باب معين لا تحتاج ان تعرف تحت اي باب وتحتاج ان تعرف هل هي فعلا صحيحة ام لا؟ فتجمع لها الشواهد او تجمع ما يعترض به عليها. الامر اللي بعد كده يا شباب هو يمكن الامر

الرابع - [00:44:31](#)

اه الفوائد الفوائد يا شباب مثل تفسير اية مثل شرح حديث اه مثل اه مثلا نتيجة فقهية وصل اليها. طيب الامر الذي بعد ذلك هو رقم

خمسة القواعد. القواعد غير الفوائد يا شباب. القاعدة هي الحكم الكلي الذي آآ يندرج تحته - [00:44:50](#)

جزئيات فمثلا آآ حينما يقول مثلا الشافعي فليست تنزل باهل دين الله نازلة الا وآآ يعني في لفظه قال فليس ستنزل باحد من اهل

دين الله نازلة الا وفي كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها. هذه قاعدة لماذا هي قاعدة يا شباب؟ لماذا - [00:45:10](#)

فهي قاعدة وليست مجرد فائدة. لان الفائدة هي نتيجة خاصة بامر معين خلاص؟ لكن مثلا وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون.

فمثلا اذا قال عالم وانه لذكر لك يعني شرف لك دي اسمها فائدة. ليه يا - [00:45:33](#)

لانا امر تعلق بمسألة وانتهى. لكن اذا ذكر امرا كليا ينطبق على جزئيات وله فروع وله امثلة يبقى هذا اسم قاعدة. يبقى وانا بصنف يا

شباب يهمني جدا ان تفرق بين الفائدة والقاعدة - [00:45:49](#)

آآ رقم آآ ستة يهمني جدا ان تلاحظ آآ منهج العالم في تقرير المسائل. كيف قررهما؟ كيف قدم ما لها؟ يعني مثلا الشافعي هنا قبل ان

يتكلم عن آآ الوحي او القرآن تكلم عن حال الناس قبل هذا الوحي. ولما تكلم - [00:46:07](#)

عن منزلة النبي صلى الله عليه وسلم تكلم عن حال الناس قبل مجيئه ثم حال الناس بعد مجيئه صلى الله عليه وسلم كيف قدم

للمسألة؟ كيف عرضها؟ كيف استدل لها؟ كيف اجاب عما يشكل عنها؟ كيف نقد ما يخالفها؟ كيف - [00:46:27](#)

فعنها كيف مثل لها؟ ما هي الامثلة التي اختارها تحت الباب المعين؟ كيف اختار الدليل؟ وكيف نوع فيه؟ يعني مسلا الشافعي حينما

يتكلم عن آآ منزلة السنة من بيان القرآن - [00:46:47](#)

ذكر ايات كثيرة جدا واحاديث تخص النبي صلى الله عليه وسلم. لكن هل ذكرها في نسق واحد؟ لا. نظمها ورتل انتبه وتدرج فانت

تلاحظ بقى هنا امورا. تلاحظ حجته كيف ذكرها؟ وما هو الباب الذي ذكر تحته الدليل - [00:47:03](#)

وما وجه الاستدلال منه وكيف رتبته كيف بدأ بالمقدمات المحكمة الى ان يصل الى محل النزاع. بدأ مثلا اولا بمنزلة النبي صلى الله

عليه وسلم والايمان به ووجوب طاعته وانه متبع لله ولوحي الله وان من اطاعه اطاع الله ثم انتقل بهذه المقدمة - [00:47:23](#)

كبيرة الى محل البحث. وهو خبر الواحد فيهمني ان تلاحظ ذلك كله. لا تلاحظ فقط انه استدل بالدليل المعين تحت المسألة المعينة. لا.

يهمني ان تعرف كيف استدل وكيف تدرج وكيف نظم وكيف رتب؟ هذا هو الذي نتعلم من اجله الكتاب. انا لم لم اقرأ معك هذا الكتاب

لأنك معلوماتي عن هذا الكتاب - [00:47:43](#)

وانما اريد ان نتدرب معا كيف نخرج باكبر فائدة من تراث الائمة؟ فالذي يكون محصلة علمه يعني الائمة انهم قالوا كذا. او افتى ما لك

بكذا او قال الشافعي في المسألة كذا بكذا. او ضعف ابن معين الحديث الفلاني بكذا. اه او - [00:48:07](#)

مثلا اعلت دار قطني الحديث في الثاني بكذا فهذا يعني كمن خرج يعني من بحر عظيم مليء بالكنوز خرج بقطرات ماء لآ نحن ان

نستنطق تراث هؤلاء الائمة لنحاول ان ان نبني انفسنا وان نعرف كيف صاروا ائمة. ونطلب ذلك - [00:48:27](#)

نحاول ان نبني انفسنا حتى نقدم لجيلنا يعني آآ العلم ونجيب عن هذه الاشكالات التي يعيشونها. وطبعا قبل ذلك نريد ان نهتدي نحن ولكني اتكلم هنا بنفس الاصلاح. وانا احب من كل طالب اذا اذا قصد طلب العلم ان ينوي ان يعلم الناس - [00:48:47](#)

فكل من تعلم الهدى وسعى في اصلاح الناس فهو خير وريث لبعثة النبي صلى الله عليه وسلم. وتكلمت عن هذا المعنى كثيرا. ذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثت ما بعثت به من الهدى والعلم. فعلم وعلم - [00:49:07](#)

ايضا الشباب من الامور التي ينبغي ان تلاحظها نحن تكلمنا عن استدلال الامام والادلة وكيف يرتب هذه الادلة وكيف يبوبها وكيف يضع آآ الدليل وكيف يتدرج في الوصول الى النتيجة يبدأ بالمتفق عليه الى ان يصل الى محل النزاع. من اخص ما ينبغي ان تلاحظه يا شباب - [00:49:26](#)

وانت تقرأ للائمة اخلاق الائمة. يعني مثلا كيف يعبر عن الحق الذي يعلمه؟ وكيف يرد الخطأ الذي آآ يتكلم متى يشدد فيه ومتى يخفف؟ آآ متى آآ مثلا يذكر المخالف ومتى لا يذكره؟ اخلاق الائمة - [00:49:50](#)

من اخص ما ينبغي ان تركز عليه الامور الذي بعد ذلك شباب اه ما هي القضايا التي تكلموا فيها وهذا تكلمنا عنه في الاول لكن انا عايز تريد منك ان تلاحظ هذا. هؤلاء الائمة شباب كانوا يعيشون عصرهم لم يكونوا بمعزل عن الحياة. فكانوا - [00:50:10](#)

كعلم بواقعهم كانوا على علم بهذا الواقع. كانوا يعرفون المقالات والمسائل والطوائف المثارة آآ فكتاب الامام رحمه الله اعتنى ببيان الهدى الذي آآ يراه هو والذي يرى ان الناس ينبغي ان يكونوا عليه في طلب الفقه في الدين. فهو تكلم هنا عن مصدر الهدى وتكلم عن آآ القانون الذي آآ - [00:50:30](#)

تعرف به هذا الهدى او قانون الفقه في الدين. فتكلم عن ان الهدى ان القرآن هدى للناس فيما يحتاجه المسلم تكلم عن تعظيم القرآن عن الكفاية بالقرآن يعني انه كاف تكلم عن طرق فقه القرآن والرد الى القرآن في كل مسألة نازلة - [00:50:59](#)

وبين ان القرآن هو سبيل الهدى في الايمان والاحكام والعبادة والتعبد والحكم بين الناس وانه جاء بالتمام في كل ذلك. آآ لا نحتاج الى احداث اصول لنعرف بها احكام الاشياء التي تنزل بنا - [00:51:18](#)

آآ فهو هنا يعالج اشياء كثيرة جدا. وان شاء الله سنعرف هذه آآ المسائل من خلال القراءة. ولكن فقط انا اردت ان اقدم هناك مقدمات لتعرف آآ لتعرف كيف تستخرج اكبر قدر من آآ الفوائد. من الامور المهمة جدا ايضا الشباب التي احب ان تنتبه لها ان هؤلاء - [00:51:36](#)

الائمة الكبار الذين آآ يعني يعني اردنا ان نخصص بالدراسة هؤلاء الائمة لهم تراث. هذا التراث دونوا فيه مسائل. اعتنوا فيه كما تكلمنا اعتنوا فيه التقديم للمسألة وترتيب المسألة والاستدلال لها وشرح المسألة وامثلة تطبيقية والجواب على الاعتراضات ونقد المخالف - [00:51:59](#)

وعبروا عن هذه النتائج. هذا اعظم ما ينبغي ان تنتبه اليه لماذا الشاب حتى تتعلم انت كطالب؟ كيف ما هي المسائل التي ينبغي ان تشغل بها؟ وينبغي ان تكون آآ تعيش في عصر - [00:52:28](#)

تعرف المسائل المثارة فيه. آآ في هذا العصر وينبغي ان تعتني بالمحكمات التي اعتنوا بها من جهة التأسيس. وينبغي كذلك ان آآ تعرف مشكلات هذا العصر. وتسعى في تقديم حلول لهذا الواقع. طبعا انا لا اريد منك هنا ان توسع دائرته - [00:52:45](#)

اهتماماتك بمعنى انك انت تشغل بكل ما يثار. لآ. ان يكون لك خطة في بناء نفسك هذا شيء وان تكون عارفا بالواقع وبالامور المثارة فيه. وان تحاول ان تسهم في هذا الواقع بما آآ يمكنك من الخير. واضح كده - [00:53:05](#)

شباب آآ طيب هؤلاء الائمة يا شباب ايه الفرق بين العالم والامام؟ هذا ينبغي ان يخطر ببالك. يعني لماذا هناك علماء كثيرون جدا لكن هناك ائمة يخلد ذكرهم ويستدعون دائما عند المسائل. وهؤلاء الائمة - [00:53:23](#)

الشباب هم الذين اهتموا بمحكمات الاسلام وقواعد الاسلام الكبرى التأسيسية اكثر من الجزئيات. الامام البخاري وضع في الناس كتابا يحتاجونه في معرفة احكام دينهم في كل ابواب الدين. في يعني عنده سبعة وتسعين كتاب داخل كتاب البخاري كتاب - [00:53:44](#)

بدء الوحي وكتاب العلم وكتاب الطهارة وكتاب النكاح وكتاب التفسير وبدء الخلق واحاديث الانبياء وكتابة توحيد وهكذا اراد

ان يقدم للناس هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابواب الدين وفي ذات الوقت يبين ان هذه السنة هي التي ينبغي ان يرد اليها فهو - [00:54:04](#)

فيعني كأنه احنا بنقول كده ضرب عصفورين بحجر. انه خير طريق للرد على البدعة هو نشر السنة. فكان بنشره للسنة يبين الحق ويرد على الباطل في ابواب الدين المتنوعة ففي ابواب الاحكام يقدم سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وفي ابواب الايمان يرد فيه على كل الطوائف التي كانت موجودة. يرد فيها على - [00:54:30](#)

خارج على على المعتزلة على الوعيدية او على مثلا المرجئة يرد فيه على المعطلة على المشبهة فكان يرد مثلا في باب التعبد على آ الذين اخترعوا آ طريق للتعبد لم يكن عليه النبي صلى الله عليه وسلم. وهكذا - [00:54:56](#)

كذا شباب فهذا الكتاب هو بيان للحق وفي ذات الوقت هو رد للباطل يبقى هذا هو الذي يفرق العالم عن الامام عن العالم. فالامام ينشغل اولاً بالقضايا الكبرى التأسيسية. ويريد ان - [00:55:16](#)

تقدم القول الحق فيها مهتدياً بالوحي بيان النبي صلى الله عليه وسلم وبما كان عليه الصحابة الكرام والائمة. واضح كده؟ يبقى هذا الاول من جهة اشتغال يشتغل بكبار المسائل ولا يشتغل بالجزئيات الا من باب التمثيل. الامر الثاني يا شباب انه كان عالماً بعصره. وهذا الذي يفرق - [00:55:32](#)

الامام عن العالم العالم قد يكون مثلاً انسان عارف مسائل في اصول الفقه في مصطلح الحديث مثلاً بيشرح مثلاً كتب في اللغة لكن الامام يريد ان يكون عالماً بواقعه ليحاول ان يصلح هذا الواقع. فبالتالي هو على علم بالطوائف بالمقالات بالمسائل - [00:55:52](#) المثارة بالمشكلات. الامر الثالث او الميزة الثالثة انه يسعى لاصلاح عصره بالهدى والبيئات والفرقان. يحاول ان يقدم حلولاً كل مسألة تمس الدين وهي في اختصاصه يريد ان يقدم يعني كأنه يريد ان يكون - [00:56:11](#)

مبيناً لهذه المسألة. وابن تيمية كثيراً ما يبين ان خير ما عبد الله به هو بيان الحق حينما يلتبس الحق بالباطل هذا خير وهذا عمل الانبياء الانبياء عليهم الصلاة والسلام جاءوا ليحكموا بين الناس فيما اختلفوا فيه. الميزة التي بعد ذلك شباب في الائمة البيئات والحجة والدفاع - [00:56:29](#)

وحماية الحق فانهم لا يشتغلون فقط بمجرد ان يبينوا الحق بادلته لا يريدون ان يكونوا آ مبينين للحق آ باقوى ادلة وينوعون في الادلة ويحمون هذا الحق بكشف الاعتراضات عليه - [00:56:52](#)

واضح وهذا هو آ منهج القرآن هدى للناس وبيئات من الهدى والفرقان. القرآن لم يبين سبيل المؤمنين فقط بل بين سبيل المجرمين في كل شيء. بين كيف يفكرون وكيف يدبرون وكيف يعملون. بين اقوالهم وبين احوالهم. لماذا؟ حتى نحذر افعالهم وحتى - [00:57:12](#)

سنعرف كيف يفكر يفكرون وكيف ندبر لهم؟ وكيف نكيد لهم كما يكيدون؟ انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا. قل للذين لا يؤمنون اعملوا على انا عاملون. فالله سبحانه وتعالى حينما يذكر لنا - [00:57:32](#)

قصص الانبياء ويذكرون اخبار الامم السابقة ليعلمنا كيف كان الصالحون وكيف كان الفاسدون. حتى نعرف ما الذي كان عليه الفاسدون نعرف كيف يخططون كيف يدبرون ما هي حججهم. ثم نستدعي تلك الامور لنصلح بها واقعنا. هذا الذي يفهم هذا يا شباب - [00:57:47](#)

سيجد جواباً في القرآن وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم وفيما كان عليه الصحابة والائمة عن كل مسألة تنزل بالمؤمنين الى يوم الدين. لكن الذي يتعامل مع القرآن آ ومع السنة ثم مع آ كلام الصحابة ثم مع تراث الائمة على انه مجرد نتائج تاريخية تخص عصرهم هذا لا يمكن ان يجد في نصوص - [00:58:07](#)

فيها آ الائمة او في القرآن والسنة ما يجيب به على عصره. فهذا مهم جداً يا شباب. الامر الذي بعد ذلك الابداع والابتكار يفرق العالم عن الامام ان الامام يبتكر. الابتكار هنا - [00:58:30](#)

معناه انه يحاول ان يرى حاجة عصره. ويحاول يعني الشافعي لما الف هذا الكتاب الفه على غير مثال سابق. لم لم الى مثله لكنه ابدع

هذا وابتكره. ولا شك انه انتفع بتراث من سبقوه لكنه استطاع ان يجدد فيه - 00:58:45

لذلك الشباب طالب العلم ينبغي ان يسعى في التطوير والتجديد ينبغي ان يطلب التميز. ينبغي ان يطلب آآ دائما ان آآ لا يكتفي بما عنده بل يحاول ان يستثمر كل الادوات المتاحة في عصره حتى يحسن بيان الحق وبلاغه - 00:59:05

لذلك شباب هؤلاء الائمة هم الذين يرجع اليهم الناس عند المسائل. يعني الان تعقد مؤتمرات كبيرة جدا وجامعات تقوم على فقه الامام الشافعي او تراث الامام ابن تيمية او مثلا كلام للامام الطبري او للشاطبي او لابن القيم وهكذا - 00:59:25

ما الذي جعل تراث هؤلاء يستدعى ولماذا يرجع الناس الى آآ الائمة هؤلاء وهذا بالتحديد يا شباب ركزوا بقى مهم جدا ده هذا بالتحديد اذ هو الذي يفسر لك لماذا هؤلاء الائمة هم الذين يهجم عليهم اهل الباطل. يعني لماذا اهل - 00:59:45

طايطي يهجمون على البخاري والشافعي والطبري وابن تيمية ليه؟ طب دي ناس ماتت لانهم يعرفون قيمة تراث هؤلاء في بيان الحق يعرفون قيمة تراث هؤلاء لذلك يضربون في القرآن والسنة من خلال الضرب في هؤلاء. يعني هم يقولون لك نحن لا نتكلم في القرآن والسنة - 01:00:09

ابدا على العين والرأس. نحن نغيب على فهمكم للقرآن والسنة. وركز كده. انت يعني حاول ان تكون فقيها في العلم علم هؤلاء اللي هم اعداء الاسلام الذين يصدون عن سبيل الله او الذين يريدون تلبس الحق بالباطل او الذين يثيرون الشبهات. ستراهم يركزون - 01:00:29

على الائمة المصلحين لا لا يتكلمون عن اي احد. يركزون عن الائمة الذين كان لهم آآ دور في نشر الحق ورد الباطل فرقان بين الحق والباطل. ليه يا شباب؟ لانهم يعرفون ان هؤلاء الائمة احياء. وان هؤلاء الائمة - 01:00:49

اه ما قدموه للمسلمين كان سببا في ان يفقه المؤمنون دينهم وان يعرفوا الباطل وان يكشفوا هذا الباطل لذلك شباب هؤلاء الائمة احياء بيننا. يعني كما في بيت شعر احبه جدا يقول - 01:01:12

مات قوم وما ماتت فضائلهم. وعاش قوم وهم في الناس اموات. فهؤلاء الائمة احياء بما قدموه. الامامة التي وصلوا اليها يا شباب ما جتش بالنوم ما جتش بالكسل ما جتش بالاشتغال بتوافه الامور. ما جتش بالمعصية لا كانوا على تقوى على ايمان على صبر - 01:01:28

على جلد على حفظ الاوقات على معرفة الاهداف وجمع القلب عليها. لم يكونوا مشتتين لم يكونوا مضطربين. كانت تنزل بهم حوادث وحروف اعظم مما نحن فيه. ومع ذلك لم يكن ذلك ليصرفهم عن اهدافهم. انما احنا يا شباب انا تكلمت عن عن عن حالنا في هذه الايام - 01:01:48

الشخص منا لما يجلس يعني كثير من الشباب الان بيقول لي والله انا ما بعرف اجلس على الكتاب ربع ساعة. والمهم ان هو اسمه طالب علم. وهو مقتنع بينه وبين قرارات نفسه انه طالب علم. واول ما تحصل له مشكلة في حياته يترك - 01:02:10

ورده من القراءة والتعليم. واذا اثيرت مسألة يترك آآ مذاكرته ويدخل في المسألة. لا يصبر على الكتاب ولا على قراءة القرآن لا يعرف مصادر العلم وليس لها ورد في قراءة السنة ولا يتعلم القرآن. ولا ولم يقرأ كتابا من الجلدة الى الجلدة. هو في الاخر يقول لك انا طالب علم. طالب علم ازاي - 01:02:22

يعني آآ نحن نقرأ لهؤلاء الائمة حتى نتعلم كيف صاروا ائمة حتى نسلك سبيلهم وحتى نهتدي بهم. فمن اخص ما ينبغي ان تلاحظه فيهم. ان تلاحظ فيهم كيف الفوا هذا التراث. كيف الفوه؟ كيف يعني - 01:02:42

يعني احنا الان الشخص منا لو يعني في واحد بيقول لي انا لما بقرأ عشر صفحات دماغي بتصدع مع ان هو ممكن يمسك الهاتف ويقعد في الهاتف عشر ساعات عادي. وقبل كده كان بيقتد على الفيلم ثلاث ساعات ويتفرج بعد كده على فيلم بعده وهكذا. فنحن نريد - 01:03:00

ان نتعلم منهم هذا الصبر. يحبى ابن ابي كثير يا شباب كان له كتاب يعني اه طبعا هو من من الائمة الذين دارت عليهم السنة. يعني هم هو من العلماء الذين اه جمعوا حديث النبي - 01:03:16

صلى الله عليه وسلم وصار يعني آآ مرجعا آآ للحديث. وطبعا هو وقتادة والزهري وابو اسحاق السبيعي والاعمش والشعب وغير هؤلاء. فيحيى بن ابي كثير كتب احاديث يعني آآ يعني تعب فيها. فقال يعني قول جميل جدا احب منك ان تقيده - [01:03:31](#) دائما اجمع هذه الاقوال عندي لانها يعني تشحذ الهممة. قال يحيى ابن ابي كثير لا يستطيع العلم براحة الجسم. يعني ايه؟ يعني كانه بيقول لطلابه عايزين تبقوا كده اتعبوا هو مش وانت نايم ما ينفعش - [01:03:51](#)

يعني انت والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. لا يحول بينك وبين النجاح والابداع والعمل الا نفسك. اذا استطعت ان تغلب على نفسك وعلى هوى نفسك وان تحفظ وقتك ستري قدر الامكانيات والقدرات التي عندك - [01:04:06](#) آآ طيب نكمل بقى يا شباب يبقى احنا آآ اظن قدمنا مقدمات كثيرة جدا آآ يعني انا كل المقدمات دي بذكرها لاني مش هذكرها ثاني في الكتاب يا شباب. فعشان كده بقول لك معلش المقدمات دي انت استحتمل نية طويلة شوية. لكن المقدمات دي هي الكشف التي - [01:04:24](#)

يعني سنحاول ان آآ يكون سبأ يعني آآ يعني تنير لك الطريق انك انت تعرف كيف تقرأ آآ الامام الشافعي يا شباب البيهقي لما تكلم عن الشافعي بين ان آآ الشافعي تميز بامور. في الواقع انا لو اردت ان اجمع لكم آآ او لو ذكرت لكم ما - [01:04:45](#) قاله الائمة اه في اه الشافعي فصراحة هذا سيطول بنا الوقت جدا يعني. لكن من اهم الامور التي ذكرها مثلا البيهقي انه عنده حسن النظر والترتيب وذكر الحجج وتحري الایجاز والاختصار. وهذا في الواقع من اهم ما يميز الكتاب - [01:05:06](#) اولاً الموضوعات التي تكلم فيها الشافعي. ثانياً المسائل تحت الموضوعات. يعني كل كل موضوع مثلا واتكلم عن القرآن اختار اخص المسائل واهم المسائل ليست كل مسألة اثرت على القرآن او في القرآن ذكرها لا فهو اولاً اختار الموضوع - [01:05:26](#) جودة في اختيار الموضوعات. اثنان جودة في اختيار المسائل التي يثيرها تحت الموضوع. تكلم مثلا عن اه لغة القرآن. تكلم عن البيان في القرآن. تكلم عن السنة مع القرآن. النسخ في القرآن. وهكذا. اه الامر الثالث يا شباب من من من جودة هذا - [01:05:46](#) الامام اللغة والسهولة. جمال اللغة وسهولة اللغة. والاختصار والمباشرة لم يكن مقصد الائمة الكبار الالغاز كما صار اليه كتب كثير من المتأخرين. ان هم يجعلون صعوبة الكتاب من مميزات الكتاب. لا - [01:06:04](#)

كانوا يعلمون ان البيان هو من اخص ما يتميز به المتكلم البيان. وكلما كان الكلام بينا كلما كان آآ جميلاً. الامر الرابع شباب مما تميز به الشافعي انه يقدم مقدمات كتوطئة - [01:06:24](#)

للمسألة التي آآ يريد ان يثيرها. يعني هو مثلا يريد ان يتكلم عن منزلة النبي صلى الله عليه وسلم فيقدم آآ حال الناس قبل له او مثلا امر الله لنا بالايمان به واتباعه وهكذا. من الامور المهمة جدا ايضاً الشباب التي تميز الامام الشافعي - [01:06:42](#) آآ الشرح والبيان والتمثيل اذا كان هناك قول جديد له مثلا آآ او كان هناك مسألة شائكة او مسألة سيبنى عليها ما بعدها فانه لا يكتفي بالنتيجة. وانما يسهب فيها ويتوسع ويذكر ادلته ويكشف الاعتراضات عن الادلة. آآ - [01:07:01](#)

اذا هو يتوسع او يسهب بحسب اهمية المسألة وبحسب الاختلاف في المسألة. وبحسب ما يترتب على المسألة. ايضاً من الامور التي يذبها الشافعي جداً الجرأة في الحق. ليه يعني كيف عرفت هذا؟ الشافعية يا شباب يعني آآ كان في في عصر آآ كان فيه مقالات كثيرة جداً. يعني كان فيه مقالات مقالات للمعتمر - [01:07:21](#)

كزلاً وللخوارج وللصوفية وغيرهم يعني كان هناك مقالات كثيرة جداً وللفقهاء كان عنده فقه الامام مالك وفقه ابي حنيفة وصاحبيه وغيره من الفقهاء الامام وطبعا السفیان الثوري وغيره. فالامام هنا اراد ان يذكر منهجه في فقه الشريعة فذكر ذلك ولم - [01:07:45](#) لا يمنعه ان هو لم يسبق او لا يمنعه انه سيخالف. وسينتقد فكان جريئاً في بيان الحق الامر الذي بعد ذلك الذي يميزه شباب ذكر حجج المخالفين ان هو يذكر حجة المخالفين حتى يبين لك انه يعرف ما قيل في هذا وانه يردده. الامر الذي بعد ذلك انه لما يناقش هؤلاء المخالفين - [01:08:08](#)

احياناً يشدد في امور واحياناً يناقش مناقشة هادئة في المسائل التي آآ حد بيسأل هل بداية القراءة من صفحة عشرين؟ لأ نحن قرأنا من اول الكتاب. من اول صفحة سبعة في آآ طبعة دار التأصيل. من اول الكتاب يعني. لكن الذي سنأخذه اليوم - [01:08:31](#)

ان شاء الله بالشرح هو من اول صفحة سبعة الى صفحة عشرين. فصحة عشرين هي نهاية ما سنأخذه اليوم. ايضا الشباب مما تميز به آآ انه تجنب ذكر اسماء المخالفين في عامة المسائل. اما لانها مشهورة ومعروفة او لانه يريد ان يصرف الاهتمام الى - [01:08:50](#) المسألة وليس الى المتكلم عنهم. ودي مهمة جدا يا شباب. ان احيانا اه يتمحض الكلام عن شيء معين مثلا اذا الشمس كورت مثلا آآ فهو الذي يكوره هو الله لكنه يريد ان يصرفك الى ايه؟ الى الى الحدث نفسه. خلاص كده؟ فاحيانا يبني - [01:09:09](#) لما لم يسمى فاعله ليتركز الكلام على الفعل او على الحدث فهو هنا لما يتكلم عن مسألة الاستحسان مثلا. او مسألة الذين رفضوا آآ السنة. لا يريد ان يدخلك في الكلام عن المعتزلة او عن الاحناف او عن - [01:09:33](#) غيرهم يريد منك ان تركز على الفكرة ايا كان القائل بها وواضح كده يا شباب؟ طيب. ايضا من الامور المهمة جدا. طبعا هو هنا لا يريد ان يشغلك عن الفكرة. الاسلوب يا شباب مما تميز به الشافعي الاسلوب المقدمات - [01:09:50](#) حسن العرض طريقة السؤال والجواب تميز به مؤلفات الشافعي مثلا يقول فما حجتك على ذلك؟ فماذا ترى انت؟ آآ والاعتراضات فان قال قائل كذا آآ مثلا فاذا ذكر كذا. كيف قلت كذا؟ طريقة ايراد الاشكالات على كلامي. اذا كيف تقول على كذا؟ مثلا يتكلم عن خبر واحد - [01:10:05](#)

يتكلم عن خبر واحد ويتكلم عن اعتراضات معروفة ان عمر ابن الخطاب مثلا رد بعض اخبار الاحاد ويجيب عن هذا الاشكال فهو الشافعي لا يلقنك الجواب. وانما يريد منك ان تصل الى الاجابة معه. انت نفسك - [01:10:30](#) ستصل الى النتيجة من اخص ما يتميز به الشافعي جودة الامثلة تحت القواعد. هذا في رأيي مما ينبغي ان تتعلمه. كيف فتختار المسألة تحت القاعدة وكيف تختار آآ كيف تختار المثال تحت القاعدة؟ مهم جدا جودة - [01:10:50](#) امثلة هذا فن يا شباب. فن كبير جدا. اختيار الامثلة التي لا يختلف فيها. اختيار الامثلة المتفق عليها حسن عرض المثال لذلك يا شباب تعرفوا كتاب مغني اللبيب ليه اسمه مغني اللبيب؟ طبعا هو مغني اللبيب عن كتب الاعاريب يعني كأنه يغنيك عن كل الكتب التي جاءت في - [01:11:12](#)

طب القرآن ليه لاني مغني مع انه لم يستوعب اعراب القرآن لكنه اغناك من جهتين. ذكر اهم المسائل واهم الامثلة. يعني مثلا اذا اراد ان يكلمك مثلا عن الاستفهام مثلا او عن عن معاني كلمة من مثلا او الهمزة يذكر لك اهم المسائل ويذكر لك - [01:11:32](#) اهم الامثلة لا يكتفي فقط باي تمثيل عنده جودة في اختيار المثال تحت القاعدة بحيث يفيدك من جهتين. يفيدك كمثال للقاعدة ويفيدك في هذا الابه؟ الحدث مثلا ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم. مثلا هذا هو كان يستطيع ان هو يذكر ان التفسيرية اني التفسيرية - [01:11:53](#)

مثلا واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه وناديناه ان مثلا وناديناه ان يا ابراهيم. دي اسمها بيسموها ان التفسيرية فهو يستطيع انه يجيب لك مئة مثال مئة مثال آآ لان التفسيرية التي يأتي يعني آآ تأتي - [01:12:18](#) بعد آآ جملة فيها معنى القول آآ دون حروف القول. مثلا ناديناه اوحينا مثلا. آآ يأتيان هنا بمعاني فهو يستطيع انه يجيب لك اي مثال. لكن لماذا ذكر هذا المثال بالتحديد؟ لان هذا المثال اختلف فيه اللغويون والمفسرون - [01:12:38](#)

فهو هنا عنده جودة في اختيار المثال. فاهمين كده يا شباب؟ اريد منك ان تلاحظ الامثلة التي يذكرها الشافعي او اي امام تحت القاعدة التي يقعدها. آآ طيب احنا كده ايه طولنا بقى كتير - [01:12:58](#) نبدأ بقى ندخل في قراءة آآ الكتاب مم نبدأ من اوله بقى يا شباب معلش انا طولت عليكم لكن ارجو ان هذا يكون آآ بيانا لكم حتى تعرفوا كيف يمكن ان نخرج باكبر الفوائد من كلام الائمة - [01:13:14](#)

اه الكرام آآ طبعا يا شباب اتفقنا ان آآ قراءتنا لهذا الكتاب هي آآ تدريب حد بيقول تحقيق المناط يعني هو آآ احنا اتفقنا ان احنا آآ ربما الذي كتب هذا السؤال لا يعرف اننا قلنا يا ريت الاسئلة نجعلها في الاخر لكني ساجيب - [01:13:33](#) اه لانه اه ربما لا يعلم يعني. تحقيق المناط لا ليس المقصود هنا تحقيق المناط في في الامثلة. انا اتكلم عن جودة المثال. يعني انه يمكن ان يمثل بادلة كثيرة وامثلة كثيرة. فلماذا يختار امثلة معينة تحت القاعدة مع - [01:13:53](#)

مع انه يمكن ان يذكر امثلة غيرها. واضح يعني انا مثلا اريد ان اتكلم عن اه اه اخلاص العبادة لله. فانا يمكن ان اذكر ايات كثيرة وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. لكن - [01:14:13](#)

لماذا مثلا آآ اختار آآ قول الله تبارك وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم لان اشركت ليحبطن عملك. لان هذه الاية اشكلت على بعض المفسرين فانا حينما اذكر هذا المثال تحت اخلاص العبادة لله فانا انفع المتلقي باكثر من مجرد التمثيل. فانا هنا لا اتكلم عن فكرة تحقيق المناطق - [01:14:27](#)

طيب يا شباب نرجع ثاني للكتاب اتفقنا ان الكتاب آآ ليس اولا الشافعي لم يسمه اصول الفقه. آآ ولم يسمه الرسالة طبعا وانما يعني يعني آآ اصطلح بكلمة الرسالة لانها رسالة آآ يعني او كانت جوابا لسؤال سألته آآ له بعض ائمة الحديث الكبار وهو عبدالرحمن بن مهدي رحمه - [01:14:50](#)

والله يعني طلب منه ان يكتب جملا لتفقه بها الشريعة آآ وكان في ذات في ذات الوقت يعني المحدثون آآ لم يكونوا مهتمين بالفقه آآ وكان بعض الناس يتهمونهم بانهم يرون متونا لا لا يفقهونها. المهم ان الشافعي - [01:15:17](#)

رحمه الله اراد ان يقدم للمحدثين ولغيرهم طريقا لفقه آآ الكتاب والسنة ولمعرفة الاحكام النازلة فبالتالي الشاب لا تتعامل مع هذا الكتاب بانه كتاب اصول فقه. وانما آآ تعامل مع هذا الكتاب ان هو كتاب للشافعية انت تريد ان تستكشف - [01:15:36](#)

ما الذي تكلم فيه؟ مهم جدا يا شباب يهمني هذا الشافعي رحمه الله اراد ان يخرج عن نمط سائد في الكلام عن الاحكام. واراد ان يكون له منهجه الخاص. واراد ان يبينه للناس - [01:15:57](#)

كانت هناك مذاهب منتشرة آآ مثلا كان عندنا مذهب يعني يعتبر اشهر المذاهب كان آآ الامام مالك اه طبعا قبله اه الامام اه ابو حنيفة رحمه الله. وصاحبه محمد بن الحسن وابو يوسف - [01:16:14](#)

الشافعي اراد ان يخرج عن هذا النمط السائد في التفقه في الدين واراد ان يذكر آآ رأيه او اجتهاده كيف يفقه الدين وكيف تعرف الاحكام؟ آآ طيب اذا قال قائل الشافعي في هذا الكتاب بين امورا معروفة - [01:16:30](#)

اه اللي هي مثلا اه القرآن هو الهدى والسنة هي بيان القرآن. فما الذي اضاف؟ ده سؤال مهم جدا عشان نعرف لماذا هو مبدع دون ذلك وكتبه وهذا مهم جدا انه نقله من مجرد شيء يستعمل عند الائمة الى شيء مكتوب مدون. وذكر له - [01:16:50](#)

قواعد وقدم له بمقدمات واستدل له وذكر امثلة وفصل فيه واجاب عن الاشكالات عليه ونقد ما يخالفه وذكر المحكمات والجمال الرئيسية التي يتفرع عنها ما بعدها. فهذا اخص ما اضاف الشافعي رحمه الله - [01:17:10](#)

آآ طيب نبدأ بقي يا شباب في القراءة اولا مقدمة الامام الشافعي رحمه الله آآ طبعا آآ الربيع ذكر نسب الشافعي رحمه الله اه الشافعي لما قدم اه قدم كلامه بالحمد انا لا اريد هنا ان اقف مع كل لفظ كما هاء. يفعل بعض الناس في المتون لكني فقط اقف على اشارات - [01:17:29](#)

الشافعي لما بدأ رحمه الله الحمد لله الذي خلق السماوات والارض. احنا في صفحة سبعة يا شباب طبعا هذا التدقيق يا شباب يعني آآ انا كتبتة يعني جملة للشافعي من زمان جدا وانا برضو ايضا واضعها امامي يعني. عندي كراسة كده صغيرة اكتب فيها كل - [01:17:52](#)

الاقوال الجميلة آآ طبعا على آآ اساسها هي الايات والاحاديث التي تبث النشاط والهمة وآآ وهكذا ومن ومن ضمنها كلام للصحيح صحابة وكلام للتابعين والائمة. من اهم الجمل اللي انا كاتبها امامي يا شباب - [01:18:08](#)

كلمة للامام الشافعي رحمه الله قال من تعلم علما فليدقق فيه لئلا يضيع دقيق العلم من تعلم علما فليدقق فيه لئلا يضيع دقيق العلم. يعني كأنه يقول لك اصبر على دقيق العلم. لا تكتفي بمجرد الفهم - [01:18:26](#)

من السطح او معرفة النتيجة. حاول ان تكون دقيقا في العلم آآ بعد هذه المقدمة شباب التي تقريبا اخذنا فيها ساعة آآ ونصف اظن ساعة ونصف. آآ نبدأ بقي الان في قراءة الفقرة ونحاول - [01:18:45](#)

نتلمس منها بعض الفوائد بدأ الشافعي رحمه الله اية الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا

بربهم يعدلون. وهذا في هاي يا شباب احسن ما يمكن ان يبدأ به من جهتين. الاول ان الحمد كان يبدأ به النبي صلى الله عليه وسلم. والامر الثاني انه آآ - [01:19:01](#)

اختار جملة من كتاب الله يحمد بها ربه. وهذا احسن ما يكون يا شباب. اعظم القول هو قول الله تبارك وتعالى وقول النبي ثم قول النبي صلى الله عليه وسلم. اي معنى تريد ان تقوله ووجد فيه ايات او احاديث - [01:19:23](#)

يمكن ان تقوم مقام كلامك ينبغي عليك او يحسن بك ان تذكرها. ليه يا شباب؟ لان هذا كلام الله والله اعلم بما يحمد به. لذلك الناس بتخترع ادعية وتخترع صيغ لحمد الله. انا في رأيي لو تتبع انسان الحمد في كتاب الله - [01:19:42](#)

وآآ تتبع الدعاء في كتاب الله فهو خير له بكثير. لذلك ابو بكر الصديق نفسه وهو من اعلم الناس بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم يقول يا رسول الله علمني دعاء ادعو به وكان هو من العرب. ويعرف كيف يدعو لكنه اراد ان يتعلم من النبي صلى الله عليه وسلم كيف - [01:20:02](#)

فيدعو. لذلك الشباب اه انا اه اريد منك ان تركز على هذا وهذه اول فائدة. حاول ان تعبر عن الحق بالحق وحاول ان تعبر عن المعنى الصحيح باللفظ الصحيح. كثير من الناس بيخترع بالزات في خطب الجمعة يحب ان يتكلم بالاسلوب الخطابي - [01:20:22](#)

اول ما تلاقي نفسك بتخرج عن معاني او الفاظ الكتاب والسنة فانت عرضة للخطأ. فحاول ان تستمسك بهذا. ركز في هذا لا تفكر فقط في صحة المعنى وانما في جودة اللفظ - [01:20:41](#)

طيب طبعا الحمد لله الذي خلق الله سبحانه وتعالى يعني حمد نفسه وعلمنا كيف نحمده وعلى اي شيء نحمده. فنحن نحمد الله على نعمه ومن اخص نعم الله وايات الله خلق السماوات والارض. وانه جعل الظلمات والنور يعني اختلاف الليل والنهار. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون - [01:20:57](#)

بني عن ان الله يقول ان انني خلقت وهؤلاء عبدوا غيري. جعلوا لي ندا او كفأ او او او مساويا او عدلا ثم الذين كفروا بربهم يعدلون يعني يجعلون لله شريكا او عدلا. وهذا طبعا من باب الانكار عليهم. فكان ينبغي ان يكون الرب الذي آآ خلق - [01:21:17](#)

تلقاه هو الذي يحمد ويعبد ويشكر ثم قال الشافعي رحمه الله الحمد لله الذي لا يؤدي شكر نعمة من نعمه الا بنعمة منه توجب آآ على مؤدي ماضي نعمه بادائها نعمة حادثة يجب عليه شكره بها. نلاحظ - [01:21:37](#)

يا شباب ان الشافعي يكثر الجمل الاعتراضية يعني مثلا كلمة توجب كلمة توجب هنا ده آآ فعل اه توجب اه فعل مضارع. ما هو مفعول اه يعني يعني هذه النعمة توجب. طيب اه ما هو المفعول به؟ نعمة بس ذكره - [01:21:56](#)

وامتى بعد ما ذكر كم كلمة؟ هذا سيقابلك كثيرا. سيقابلك كثيرا في كلام الشافعي رحمه الله. الجمل الاعتراضية. هو يكثر منها. فيريد منك ان تتنبه لكن الشيخ احمد شاعر رحمه الله - [01:22:15](#)

وجزاه الله خيرا وآآ تقبل عمله. يعني آآ حاول ان يضبط الكتاب من هذه الجهة وقسمه الى فقرات. لكن تعليقي الوحيد على الشيخ احمد شاعر رحمه الله هو من باب يعني كنت يعني احب آآ ان ان ان يضيف ذلك - [01:22:28](#)

آآ ان الشيخ رحمه الله اعتنى بامور واعطاها اهمية كبيرة مثل مثلا تخريج بعض الاحاديث اه كان في رأيي اه لو كان الاعتناء اكثر بفك كلام الشافعي رحمه الله اه او بشرحه او بمناقشته - [01:22:46](#)

آآ او مثلا بابرز آآ جوانب امامة الشافعي من خلال الكلام. اظن هذا كان سيضيف الكتاب. لكن لعل الشيخ رحمه الله رأى ان الكلام اهلا اه سهل ومفهوم. فبالتالي هو لا يحتاج شرحا. الله اعلم بما خطر بباله. المهم ان الشيخ رحمه الله - [01:23:05](#)

آآ قدم لنا هذا الكتاب وآآ حققه وقربه فجزاه الله خيرا وكتب الله اجره هنا بقى يا شباب الامام الشافعي تلاحظ ان هو هنا بقى استعمل صيغة ليست في ليست لا في القرآن ولا في الحديث اللي هي الحمد لله الذي لا يؤدي شكر نعمة - [01:23:23](#)

من نعمه الا بنعمة منه توجب على مؤدي ماضي نعمه بادائها نعمة حادثة. يجب عليه شكرها شكره بها آآ هذه الصيغة يا شباب هي مأخوذة عن بعض الآثار التي تروى عن الانبياء. وهي يعني لا تثبت من جهة الاسناد وانما بعضها يروى في الاسرائيليات وبعضها لا سند له. ان موسى - [01:23:41](#)

عليه السلام قال يا ربي كيف احمذك آآ وحمدك نعمة تستوجب الحمد. فقال الان حمدتني. هذه اثار يعني مذكورة وتذكر كثيرا في كتب الصوفية يذكرها الغزالي في كتاب الاحياء هي مشهورة آآ جدا - [01:24:04](#)

اه اه كأن الشافعي رحمه الله اخذ هذه الصيغة من من تلك الاثار التي كانت متداولة بين العباد في هذه الفترة المهم انه يريد ان يقول ان انني اذا حمدت الله او شكرت الله فهذه ايضا نعمة تستوجب وكلمة تستوجب ايضا هي آآ - [01:24:21](#)

يعني من الالفاظ التي كانت منتشرة بين المتكلمين احيانا اللي هي توجب وتستوجب ويحتمل. هذه الالفاظ كانت شائعة في هذا في هذا الجو اه فهو يقصد بها توجب يعني تفرض على الانسان. يعني ان الانسان اذا وفق الى شكر الله فهذه نعمة تحتاج ايضا ان يشكر عليها. يعني كأن الانسان لا يستطيع - [01:24:41](#)

ان يوفي آآ شكر الله تبارك شكر الله تبارك وتعالى. ثم قال وهو يتكلم عن الله الان هو آآ مهم جدا يا شباب ان نعرف ان اعظم الثناء على الله هو بما اثنى الله على نفسه - [01:25:03](#)

اه يعني اذا اردت ان تثني على الله اعظم ما تثني به على الله هو ما اثنى الله به على نفسه وما علمه نبيه صلى الله عليه وسلم وما اثنى به الانبياء - [01:25:19](#)

يعني لا لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. مهم جدا دي يا شباب. لماذا؟ لان الله اعلم بنفسه آآ الله تبارك وتعالى اعلم بنفسه. فحينما يثني الله على نفسه بشيء ما فهو احق ما يثنى به على الله. واشرف ما - [01:25:29](#)

على الله. الان الشافعي رحمه الله يثني على الله فيقول لا يبلغ الواصفون كنه عظمتة الذي هو كما وصف نفسه وفوق ما يصف به خلقه آآ انا احب يا شباب ان الانسان اذا اراد ان يثني على الله وكان في نفسه معنى وهذا المعنى حق. يعني المعنى الذي قاله الشافعي حق. لكن كنت احب ان - [01:25:49](#)

ان يعبر بي بما جاء من القرآن مثلا لم يكن له كفوا احد. هل تعلم له سميا؟ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. آآ او مثلا هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. عندنا ايات كثيرة جدا تبين هذا المعنى الذي اراد الشافعي رحمه الله - [01:26:13](#)

ان يبينه آآ كلمة كنها ايضا يعني بمعنى الكيفية او بمعنى آآ ما ما عليه الله تبارك وتعالى او ما او كمال آآ عظمة الله تبارك وتعالى قال ولا يبلغ الواصفون عظمتة الذي آآ هو كما وصف نفسه آآ وفوق ما يصفه به خلقه. طبعا اذا كان خلق الله يصفه - [01:26:30](#)

الله تبارك وتعالى وكلمة الصفة يا شباب هي كلمة آآ لم تأتي في القرآن يعني كلمة الصفة لم تأتي في القرآن الا في النفي مثلا سبحان ربك رب العزة عما يصفون. مثلا وتصف السنتهم الكذب. الله المستعان على ما تصفون - [01:26:55](#)

اه فكلمة الوصف حينما تتبععتها في القرآن وجدتها تذكر في فيما يسبح الله عنه سبحان الله عما يصفون آآ جاءت في حديث واحد اللي هو ان رجلا كان يقرأ بقل هو الله احد الصحابة سأله يعني النبي يعني قالوا النبي صلى الله عليه وسلم - [01:27:13](#)

من لم سلوه قال النبي صلى الله عليه وسلم سلوه لما يفعل ذلك قال احبها لانها صفة الرحمن. فهذا اللفظ يحتاج الى مراجعة يعني حتى كلمة الاسماء والصفات انا احب ان اعبر بكلمة المحامد لان هذه الكلمة هي التي ورد بها الحديث. قال النبي صلى الله عليه وسلم يفتح الله علي بمحامد لم اكن احسنها - [01:27:34](#)

ففي رأبي ان هذه الكلمة اضبت من كلمة الصفات ولكن ان كانت هذه الكلمة انتشرت وصار لها مدلولها الخاص يعني عند آآ اهل العلم. فربما يكون استعملوها جائزا من هذا الطريق. حتى كلمة العقيدة كذلك انا يعني لا احب ان استعملها الا من باب التعريف. وانما اللفظ الصحيح هو لفظ الايمان - [01:27:54](#)

انما كلمة العقيدة هي لفظ حادث ولكنه صار ايضا منتشرا. فصارت له دلالة عرفية عند الناس. اه لكني مع ذلك احب ان جاهد الانسان نفسه في تلمس التعبير عن الحق عن المعاني بالالفاظ اللائقة بها وخير الالفاظ هو ما جاء في القرآن والحديث - [01:28:14](#)

فالشافعي رحمه الله يريد ان يبين ان كمال الله تبارك وتعالى لا يحيط به العباد. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك. آآ وهذا حق هذا المعنى حق بلا شك - [01:28:34](#)

آآ طيب قال احمد حمدا كما ينبغي لكرم وجهه وعز آآ جلالة طبعا لا يستطيع ان انا آآ اقف مع كل لفظي بهذا التدقيق يعني. لكن انا

افتح لكم فقط ابوابا لتعرفوا كيف يمكن ان ننظر الى مقالة من المقالات - [01:28:48](#)

قال واستعينه استعانة من لا حول آ له ولا قوة الا به. واستهديه. طبعاً هذه الالفاظ كلها اللي هي الاستعانة والاستهداء يعني طلب الهداية وطلب الاعانة والاستغفار طلب المغفرة. كل هذا كان من آ سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وكانت له خطبة. يذكر فيها هذه المعاني ان الحمد لله - [01:29:06](#)

نحمد ونستعين ونستغفر ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. فهذه المعاني اخذها الشافعي لكنه عبر عنها بكلامه هو قال واستهديه بهداه الذي لا يضل من انعم به عليه واستغفره لما ازلفته. ايضاً كلمة ازلفت. التعبير الذي ياتي كثيراً في القرآن هو كلمة قدمت. علمت نفس ما قدمت - [01:29:26](#)

اه مثلاً يقول ويا ليتني قدمت فكلمة التقديم هي بمعنى السعي يا شباب. بمعنى العمل اه قال لما ازلفت واخرت استغفار من يقر بعبوديته ويعلم انه لا يغفر ذنبه ولا ينجيه منه الا هو - [01:29:49](#)

اخص ما ينبغي ان ان نأخذه من هذا ان الشافعي رحمه الله حمد الله واثنى عليه واستعان به واستهداه واستغفره وطلب منه العون ثم بقى بدأ الشافعي في اول فكرة في هذه المقدمة يا شباب قال واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايضاً هذا - [01:30:06](#)

يعني الشهادتان كان يبدأ بهما النبي صلى الله عليه وسلم ركز بقى كده وهو يتكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثه والناس صنفان. يعني الان هو سيدخل على فكرة - [01:30:27](#)

الكتاب فكرة الكتابة الشابة التي يريد ان يصل اليها سيمهد اليها. الفكرة التي يريد ان يصل اليها هي ان الهدى في اي باب من ابواب الدين هو في كتاب الله - [01:30:41](#)

وان الناس كانوا قبل كتاب الله في ظلمات فاخرجوا من الظلمات الى النور بكتاب الله. وان الذي بلغ وكتاب الله وبينه وهدى الله به الناس هو النبي صلى الله عليه وسلم. فكأنه يريد ان يقول - [01:30:54](#)

يعني ان الهدى لا يمكن آ ان يكون الا في آ رسول الله تبارك وتعالى وكتاب الله. واضح كده؟ لكنه يمهد الى ذلك. كيف مهد بقى ده اللي احنا عايزين نقرأه - [01:31:13](#)

قال بعثه يعني بعث النبي صلى الله عليه وسلم والناس صنفان. طيب الناس كانوا اصناف في اشياء كثيرة لكنه يذكر صنفان من جهة الدين فالناس كانوا من جهة الدين فعلاً صنفان. اما اه اهل الكتاب واما اه الذين ليس معهم كتاب وهم العرب. وكانوا على - [01:31:25](#)

المفروض ان هم كانوا على دين ابراهيم عليه السلام ثم حرفوا فيه. بقيت فيهم بقية منه لكنهم حرفوه وادخلوا الشرك. وهكذا قال بعثه والناس صنفان احدهما آ اهل كتاب بدلوا من احكامه وكفروا بالله. فافتعلوا كذباً صاغوه بالسنتهم فخلطوا بحق الله الذي آ انزل - [01:31:44](#)

فطبعاً الان هنا يا شباب هو تكلم عن مين؟ تكلم عن اهل الكتاب. لماذا بدأ بهذه المقدمة ليبين حال الناس قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فكأنه يريد ان يقول لك هذا حال الناس قبل بعثة بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر لك حالهم بعد بعثته - [01:32:08](#)

وبعد ايمانهم به. وكيف ان الله انقذهم بالنبي صلى الله عليه وسلم واخرجهم من الظلمات الى النور. فكأنه يريد ان يقول لك ولا خيلنا لا اعطيك النتيجة انت تصل اليها ان شاء الله. هو هنا شاب ذكر عن اهل الكتاب اربع امور انهم بدلوا احكامه وكفروا بالله وافتعلوا - [01:32:29](#)

صاغوه بالسنتهم فخلطوا بحق الله الذي آ انزل اليهم. كل هذه المعاني يا شباب هي معاني حق وصحيحة وكل هذه المعاني لها ادلتها. لكن الشافعي عبر بالفاظه هو انا في رأيي انه يمكن ان ان ان يعبر بالالفاظ التي جاءت في القرآن. يعني مثلاً كلمة خلطوا الحق بالباطل لبسوا الحق بالباطل. هذا لفظ القرآن - [01:32:49](#)

طيب كان يمكن ان يذكر هذا ولكنه سيزكر حجاج كل هذه الامور. ولكني فقط اريد منك آآ ان تتعلم هذا ان لو انت حاولت ان تعبر عن المعنى الصح باللفظ الذي جاء في الوحي انت تسلم من - [01:33:16](#)

كثيرة ما حجة ما حجة الامام الشافعي رحمه الله على هذا؟ هو حكم الان على اهل الكتاب باربع احكام. قال الشافعي الشافعي هنا سيزكر حجته. ودي مهمة شباب لما يذكر نتيجة يذكر لك حجته. قال فذكر تبارك وتعالى لنبيه من كفرهم - [01:33:34](#)

فقال وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقلنه من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون يبقى اه الله سبحانه وتعالى حينما ذكر اهل الكتاب قال مثلا من اهل الكتاب من ان تأمنوا بقنطار ثم ذكر وان منهم يعني من اهل الكتاب ايضا. وان منهم - [01:33:52](#)

يعني الطائفة يلون الليل هو القلب والقتل لان الانسان يعني ايه كده بيلف يعني. يعني يلون السنتهم يعني كأنهم بيعملوا حيلة كده يقرأوا يقرأوا الكتاب بطريقة ثقة معينة هم اللي كتبوه بايديهم. قالوا بالسنتهم اشياء ليست في الكتاب. يعني ليست في التوراة. لم ينزلها الله. لتحسبوه يعني ليحسبه - [01:34:12](#)

من لا يعلمه يحسب مثلا المسلمون الذين لا يعلمون او يحسبه الكفار يعني من قريش او غيرهم. المهم ان هم ارادوا ان يفعلوا حيلة ليظن ان هذا الكلام من عند الله. لتحسبوه من الكتاب يعني من الكتاب الحق الذي انزله الله - [01:34:34](#)

وما هو من الكتاب. الله سبحانه وتعالى ينفي ان يكون من الكتاب. ويقولون هو من عند الله. يعني لماذا؟ لان يعني كلمة يقولون هو من عند الله حتى يقبله الناس - [01:34:51](#)

وما هو من عند الله. يعني اه طبعا اه هم قالوا ان هو من الكتاب او هو من عند الله. وهو ليس لا من عند الله ولا من الكتاب. ويقولون على الله الكذب وهم - [01:35:02](#)

تعلمون يعني ان الله يبين انهم تعمدوا الكذب. والحقوا الباطل بالكتاب طلبا للرئاسة. والعلو وعرض الدنيا وكلمة هم يعلمون ليبين انه ليس من باب الخطأ. يبقى هذا يبين ايه؟ يبين صحة كلام الشافعي عنهم انهم بدلوا احكامه. يعني تعمدوا وافتعلوا - [01:35:12](#)

واضح كده؟ يبقى هذه الاية تشهد يبقى وجه الاستدلال قوي جدا فيما ذكره الشافعي. مهم جدا ان تعرف الدليل والاستدلال الدليل الحجة والاستدلال هو وجه الاستدلال يعني كيف دلت الحجة على آآ النتيجة - [01:35:31](#)

ثم قال فويل الذين يكتبون الكتاب بايديهم. ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا. فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون. آآ هذه الاية يا شباب تتكلم ايضا عن آآ طائفة من اهل الكتاب - [01:35:48](#)

كانوا يكتبون الكتاب بايديهم. لماذا قال بايديهم؟ هل الانسان يكتب بغير يده؟ ليبين وهذه من الالفاظ التي يزعم بعض الناس انها زائدة في القرآن وهذا من الخطاء المشهورة. ليس هناك لفظ زائد في القرآن لا معنى تحته. يعني لا يفيد معنى جديدا وليس هناك - [01:36:03](#)

لفظ جاء لمجرد التأكيد المحض دون فائدة. والامام ابن تيمية له رسالة نفيسة جدا مع انها صغيرة لكنها نفيسة. جمع فيها اهم الايات التي زعم آآ ان بها الفاظا زائدة لا معنى تحتها او لا معنى لها او هي لمجرد التأكيد واجاب عنها اية اية - [01:36:22](#)

فهنا يا شباب فويل الذين يكتبون الكتاب بايديهم. لماذا قال بايديهم ليبين انه لم يكتب لهم؟ وانما كتبوه هم تعمدوه. واضح كده ليه بيان انه منهم. ولبين انه ليس من عند الله. واضح كده - [01:36:42](#)

ثم يقولون هذا من عند الله. يعني ليشتروا به ثمنا قليلا فهنا بين انحرافا جديدا عندهم. وهو انهم يعني طلبوا بذلك عرض الدنيا واضح كده؟ وبين وعيد الله تبارك وتعالى فويل لهم مما كتبت ايديهم. وويل لهم مما يكسبون - [01:36:58](#)

آآ فهذا يؤكد نفس ما قاله الشافعي عنهم. وقال تبارك وتعالى وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم. ايضا كلمة قولهم بافواههم ليه؟ تشبه ايه؟ يقولون بالسنتهم. ما ليس في قلوبهم. يعني ايه؟ قالوا بافواههم يعني - [01:37:16](#)

لانه قول مجرد قول لسان. لا حق تحته مجرد كلام. مثل بالضبط ان هي الا اسماء سميتموها. اه اتجادلونني في اسماء سميتموها؟

يعني جعلت هذا الصنم الها سميتموه الها. فليس فيه من اللوهية الا مجرد الاسم. كذلك هذا القول ان المسيح - [01:37:32](#)
ابن الله او ان عزيز ابن الله وان وان المسيح اله وان عزيز اله هذا مجرد قول بالفم. لا حق تحته. وهو مجرد قول يقال. واضح كده يا
شباب؟ فكلمة يقولون - [01:37:52](#)

افواهم هذه لها فائدة. زي بالظبط يقولون بالسنتهم يعني يعني ان المنافقين مثلا يقولوا الكلام ليس في قلوبهم واضح كده لذلك ربنا
قال مثلا والله يشهد انهم لكاذبون. فكل من قال كلاما بلسانه وليس في قلبه ينطبق عليه هذا المعنى. ذلك قولهم - [01:38:08](#)
يعني هو مجرد قول. وليس اه مجرد قول يقال وليس حقا يعني. قال يضاهنون قول الذين كفروا من قبل يبين الله ان اليهود
والنصارى اتبعوا في ذلك آآ من سبقهم في يعني اتبعوا الوثنيين واهل عبدة الاصنام. بعد كده قال قاتلهم الله وهذا دعاء. ولذلك يحسن
انك انت تقف عليه - [01:38:28](#)

مثلا قتل الانسان ما اكفره او قتل كيف قدر. واضح؟ هذا دعاء فيحسو انك انت تقف عليه. قاتلهم الله انى يؤفكون. يعني كيف

يصرفون عن الحق آآ يعني كيف يعبدون من لم يخلق ثم بعد كده ذكر - [01:38:49](#)

اخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله ليبين اه ماذا كانوا عليه؟ انهم اتخذوا الاحبار والرهبان اربابا بمعنى الهة لان الاحبار
والرهبان شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله فتبعوا احبارهم - [01:39:08](#)

وهم ورهبانهم وكذلك اتخذوا المسيح عيسى ابن مريم الفرق ان المسيح لم يأمر بعبادته بل نهى عن عبادته وامر بعبادة الله. اما

الاحبار والرهبان ففعلوا ذلك واحبوه ورضوه يعني رضوا بذلك - [01:39:21](#)

قال الله تبارك وتعالى وما امروا الا ليعبدوا آآ الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون. هذا ايضا يا شباب يشهد لكلام الشافعي
رحمه الله ان اهل الكتاب بدلوه - [01:39:36](#)

احكامه وكفروا بالله آآ وانهم حرفوا دينه. طيب آآ الدليل الذي بعد ذلك وقال تبارك وتعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب

يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا - [01:39:46](#)

آآ هذا الدليل يخدم اي موضع من كلام الشافعي رحمه الله شباب. هذا الدليل يخدم آآ تحريف وانهم آآ كفروا بالله تبارك وتعالى وانهم

لبسوا الحق بالباطل. الم تر الذين اوتوا نصيبا من الكتاب النصيب اللي هو الحظ. والذين اوتوا نصيبا من الكتاب هنا يعني رويت اثار

او في اسباب نزول تلك الاية انه - [01:40:01](#)

في كعب ابن الاشرف وحيي ابن اخطب. آآ وكان من كبار اليهود فربنا سبحانه وتعالى يقول للنبي صلى الله عليه وسلم الم تر الى

الذين اوتوا نصيبا من الكتاب سواء هم ومعهم غيرهم يعني يؤمنون بالجبت والطاغوت ايضا اختلف في الجبت والطاغوت كثيرا. انا

لا هنا لا لا اريد ان اقف مع كل لفظ ولكن اعرف ان بعض الشباب الذين يحضرون معي - [01:40:28](#)

ربما لا يعرف تفسير هذه الايات فاعطيه حتى المعنى الاجمالي قال يؤمنون بالجبت والطاغوت من اختلف كثيرا جدا هل الجبت

والطاغوت يعني آآ هل هي اصنام آآ وهم والسد - [01:40:50](#)

الذين يكونون عند الاصنام يضلون الناس اللي هم خدام الاصنام يعني؟ ام المقصود بهما السحر والشيطان او الكاهن والساحر؟ او

كعب بن الاشرف المهم ان الجيبت والطاغوت هي معبودات تعبد او تطاع من دون الله تبارك وتعالى. فهذا ينطبق على الساحر

والشيطان والكاهن وكل من من اضل الناس - [01:41:05](#)

آآ طبعا اذا اضل الناس بارادته او ضل الناس به لا يدخل في ذلك طبعا آآ الانبياء الذين عبدوا من دون الله او يدخل في ذلك آآ لا

يدخل في ذلك الصالحون طبعا - [01:41:28](#)

آآ اه يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا. يعني ان هؤلاء اليهود اه جاءهم بعض

المشركين قابلوهم فقالوا قل لهم هل نحن اهدى ام محمد واتباعه؟ المشركون يسألون اهل الكتاب. فاهل الكتاب قالوا انتم اهدى

منهم. فهذا هو معنى ذلك. ويقولون للذي - [01:41:43](#)

كفروا يعني يقولون عن الذين كفروا انهم اهدى يعني يقولون للذين كفروا انتم اهدى من محمد واتباعه فهمنا كده الفكرة يا شباب؟

فهذا يؤكد انهم كتموا الحق ويؤكد انحرافهم. خلاص اهدى من الذين امنوا سبيلا. يعني انهم اهدى يعني احسن سبيلا من المؤمنين الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم. قال اولئك الذين لعنهم الله - [01:42:05](#)

الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا. اذا يا شباب هذا الادلة التي ذكرها الامام الشافعي مطابقة للنتائج التي خرج بها. بل تزيد ذلك عليها يبقى هذا هو الصنف الاول. قال وصنف كفروا بالله فابتدعوا ما لم يأذن به الله. ونصبوا بايديهم حجارة. طبعاً الان يتكلم عن مين؟ يتكلم عن غير - [01:42:29](#)

اهل الكتاب يعني كل من ليسوا من اهل الكتاب كل كل ناس غير اليهود والنصارى واضح كده؟ فهدخل فيه بقى العرب والعجم كل من ليس من اهل الكتاب. واضح كده؟ قال وصنف كفروا بالله فابتدعوا ما لم يأذن آ - [01:42:51](#)

آ به الله ونصبوا بايديهم حجارة وخشبا وصورا استحسوها يعني ان هم صنعوا اصنامهم بايديهم اما كانت حجارة او اخشاب او صورا. ونبذوا آ اسماء افتعلوها. نبذوا يعني يقصد ان هم جعلوا لها اسماء. آ آنا - [01:43:10](#)

رأيت ان النبذ النبذ اللي هو لا يتنازوا باللقاب ان النبذ هذا يذكر في آ في بعض المواضع وليس في كل المواضع. واري ان لفظ الاليق والتسمية ان هي الا اسماء سميتوها انهم سموها الهة - [01:43:28](#)

والله اعلم. آ افتعلوها يعني انهم افتعلوا آ اسماء لهذه الاصنام او الخشب. آ وسموها الهة مثلا اللات العزى. آ كما هو معروف. ودعوها الهة عبدوها يعني جعلوها الهة فهم القوها اعطوها اسماء. سموها اسماء. مثلا هبل آ اللات - [01:43:45](#)

آ مثلا مناه. وبعد كده جعلوها الهة. دعوها الهة يعني جعلوها الهة. فاذا استحسوها غير ما عبدوا منها القوه ونصبوا بايديهم غير غيره عبدوه فالولئك العرب. يعني هو يبين هنا آ سفاهة هؤلاء وجهل هؤلاء وسخافة هؤلاء وما كانوا فيه من الضلال. ان هم - [01:44:05](#)

تصنعون حجارة وخشبا طبعاً هذا يخدم الفكرة التي يريد ان يقولها. وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم انقذ الله به الناس من الظلمات الى النور. معلش يا شباب انا باطول معكم بس انا يعني عارف - [01:44:26](#)

في ان الكتاب ده مش زي بقية الكتب فانا اريد منكم على الاقل ان انتم تشوفوا الطريقة اللي ممكن نفهم بها الكتب. فلو حد بيستطول الدرس انا اسف جدا معلش - [01:44:38](#)

لان اه اه والدرس مش هيكون مش هيكون كل يوم ان شاء الله لان انا مرتبط بجدول كبير جدا اليومين دول. فان شاء الله ممكن نخليه مثلا اه يوم ويوم مثلا - [01:44:48](#)

فما علش استحملوا الدرس ممكن يكون ساعتين ونصف مثلا او ساعتين وربع. فانا متأسف جدا ان انا بطول عليكم. آ ولكن والله انا احب ان يعني ايه ان انا لا افوت شئ ممكن ان يكون فيه فائدة. ومع ذلك يا شباب والله انا ما لا اقف مع كل لفظ. ولكن فقط

احاول ان افهمك الكتاب لاني اعرف - [01:44:58](#)

في ان هذا الكتاب لو انت مبتدأ ربما يصعب عليك تصور الافكار التي فيه. فمعلش اصبر معنا شوية. فهو الان يبين جهل هؤلاء حتى يكون برهانا على ما كان عليه هؤلاء ثم كيف انقذ الله آ هؤلاء بالنبي صلى الله عليه وسلم وبالقرآن - [01:45:18](#)

آ قال ونصبوا بايديهم آ غيره يعني ان هو بعد ما يعني يستحسن غيره بعد مسلا ما يزهق من آ من معبود معين يلقيه ويأتي بغيره ونصبوا بايديهم غيره فعبدوه. فالولئك العرب. اللي يتكلم عن العرب. ان العرب طبعاً العرب يا شباب كانوا على دين اسماعيل عليه

السلام. طبعاً على دين ابراهيم ثم على دين اسماعيل - [01:45:37](#)

فكما ان اليهود اليهود كانوا على دين موسى النصارى كانوا على دين عيسى طبعاً وادخلوا التحريف في آ الدين يعني كان كذلك العرب كانوا على آ دين آ ابراهيم عليه السلام. ليس هناك دين ي اخترع على غير مثال او على غير اصل. الله سبحانه وتعالى خلق ادم -

[01:45:58](#)

عليه السلام وكان الناس امة واحدة. فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين واقرب معاني انهم كانوا على امة واحدة كانوا على دين الحق. لكنهم بعد ذلك اختلفوا كما جاء في سورة يونس. فلما اختلفوا بعث الله النبيين مبشرين - [01:46:22](#)

منزلين وانزل معهم الكتابة ليحكموا بين الناس بالحق. يعني ربنا سبحانه وتعالى بين ان الناس كانوا على الايمان كانوا على التوحيد

ولكن الشرك حدث فيهم والبدعة حدثت فيهم فهذا مهم جدا يا شباب ان نعلم ان العرب كانوا على دين آآ ابراهيم لكن الذي يميزهم عن اهل الكتاب انهم لم يكن معهم كتاب. ولذلك كان اهل الكتاب - [01:46:37](#)

كتاب يتكبرون عليهم ويفخرون عليهم يقولون نحن اهل الكتاب وانتم ليس معكم كتاب. ولذلك كانوا يسمونهم الاميين يعني يقصدون انهم ليس معهم كتاب آآ لذلك ربنا سبحانه وتعالى يبين آآ فضله على الاميين هو الذي بعث في الاميين. وقل للذين اتوا الكتاب والاميين - [01:47:01](#)

فيدل فينبه على ذلك وآآ الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم. فيؤكد على ان هذا الرسول كان من العرب. الذين ليس معهم كتاب وطبعا هذا احد معاني الامي والا فلها معاني ان هو لا يقرأ ولا يكتب. آآ وان كنت انا اميل ان معنى الامي آآ ليس هو - [01:47:24](#)

المقصود بانه لا يقرأ ولا يكتب صلى الله عليه وسلم وان كان النبي صلى الله عليه وسلم معروف ان هو كما قال الله وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون - [01:47:47](#)

فهذا ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يقرأ ولا يكتب. آآ ولكن المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ بكلمة الامي يعني النبي الذي آآ جاء في في الاميين. اللي هو في العرب يعني - [01:47:57](#)

اه وطبعا الاية فيها خلاف كبير جدا عدد من العلماء يرون ان الامي هو بمعنى الذي لا يقرأ ولا يكتب. وغيرهم يرى الامي بمعنى انه النبي الجامع الذي تجتمع الامة حولها وكلمة ام - [01:48:13](#)

آآ مثل كلمة مثلا ام القرى واضح كده؟ حتى بيعث في امها رسولا. فهو النبي الامي بمعنى الاممي الذي يعني اه بعث للناس كافة. وبعضهم يرى ان الامي الذي بعث في - [01:48:26](#)

الذين ليس معهم كتاب فتكون كلمة الامي هنا يعني مختلف في دلالتها المهم يا شاب ان نعلم ان العرب آآ لم يبتدعوا كل الدين كانوا على اصل دين لكنهم حرفوا فيه وادخلوا فيه الشرك ولكن بقيت فيهم بقية - [01:48:39](#)

مثل الطواف مثلا وان كانوا ادخلوا فيها بدعا انه كان يطوف آآ عريانا آآ وبعض الامور التي ابتدعوها ثم بعد ذلك آآ نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنها. طيب نكمل يا شباب يبقى قال فاولئك العرش - [01:48:54](#)

آآ قال وسلكت طائفة من العجم سبيلهم يعني كأنه يقول ان العجم هم الذين اتبعوا العرب في ذلك. في الواقع العكس هو الواقع. العكس ان ان العجب هم الذين انتشرت بينهم عبادة الاصنام والاوثنان ثم دخل ذلك على العرب عن طريق آآ يعني كان العرب على دين آآ ابراهيم عليه السلام - [01:49:12](#)

ولما قدم عمرو بن لحي آآ الخزاعي الى الشام رأهم يعبدون الاصنام آآ فاستحسن ذلك ونقله الى بلاد العرب ونصب لهم اصناما ودعا الناس اليها. وفي الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عمرو بن لحي - [01:49:37](#)

يجر آآ قصبه يعني امعاء آآ يقصد امعاءه في النار. فكان اول من سبب السوائب. فهذا هو المشهور في كتب السيرة او في التاريخ ان العرب هم الذين اتبعوا العجم في عبادة الاصنام. آآ لكن كأن الشافعي والله اعلم يريد ان - [01:49:52](#)

هم سلكوا سلكوا سبيلهم يعني انهم آآ كانوا على مثالهم. لا انهم يعني لا يتكلم هنا عن الترتيب الزمني. وانما يريد ان ان هؤلاء العرب انتشر فيهم عبادة الاصنام وكذلك العجم انتشر لا ان العجم قلدوا العرب في ذلك. هذا هو الذي يظهر لي والله - [01:50:11](#)

اعلم لان العرب هم الذين قلدوا العجم في ذلك واضح حتى الله سبحانه وتعالى يقول يضاهئون قول الذين كفروا من قبل يعني حتى اليهود والنصارى الذين اشركوا بالله هم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل - [01:50:31](#)

وهم الذين يعني عبدوا الاصنام او اتخذوا الهة من دون الله او مثلا قوم نوح الذين عبدوا ودا وسواعا ويغوث ويعوق ونسرا قال وسلكت طائفة من العجم سبيلهم. العجم اللي هم ليسوا من العرب. يعني كل من ليس من العرب فيسمى آآ اعجميا يعني. لانه لا يتكلم بلسانها - [01:50:48](#)

قال في هذا يعني يقصد في الشرك او في عبادة الاوثان او في آآ نصب اصنام. لازم نعرف اسماء الاشارة بتعود على ايه يا شباب؟ مهم

جدا وانت بتقرأ تعرف الضمائر واسماء الاشارة على ماذا تعود. وسلكت طائفة طائفة من العجم سبيلهم. هم دي تعود على مين؟ تعود على العرب. في - [01:51:09](#)

ما هذا اللي هو الشرك يعني او عبادة الاصنام وفي في هذا وفي عبادة ما استحسنوا اه يعني في عبادة الاصنام لكن كل واحد بقى منهم يستحسن هؤلاء يستحسنوا اصناما دول بقى استحسنوا عبدوا الحوت مثلا مثل ما كان في الهند او الدابة عبدوا الدابة -

[01:51:29](#)

او النجم عبادة الكواكب او النار مثل عند المجوس وغيره قال فذكر الله لنبيه جوابا من آآ جواب بعض آآ من عبد غيره من هذا الصنف فحكى جل ثناؤه يعني انهم - [01:51:48](#)

آآ ما هي حجتهم؟ الان الشافعي يريد ان يقول هل هؤلاء حد بيقول آآ لم افهم بان العجم قلدوا العرب رغم ان الواقع العكس حسب ما قل لا الواقع ليس العكس - [01:52:03](#)

الواقع ان العرب كانوا على دين ابراهيم عليه السلام ودخل الشرك فيهم فمعنى ان الشرك دخل فيهم انه دخل اما انهم احدثوه او انهم قلدوا غيرهم. فاهل الكتاب اساسا الله سبحانه وتعالى - [01:52:21](#)

وصفهم بانهم يضاهون قول الذين كفروا من قبل يعني انهم آآ احدثوا هذا ضاهوا يعني قلدوا او تشبهوا فالعرب اه لم لم يكن دين ابراهيم فيه اوثنان. كان دين ابراهيم هو الاخلاص الدين لله تبارك وتعالى. والتوحيد. لكن - [01:52:37](#)

احدث هذا الشرك اما انهم احدثوه يعني مثل مثلا ما احدث اه قوم نوح او انه دخل فيهم. فالارجح والاقرب ان انه دخل فيهم ففي رأيي ان الشافعي لا يقصد الترتيب لا يقصد آآ ان العجم تعلموا عبادة الاصنام من العرب لا وانما - [01:52:59](#)

كأنه يريد ان يقول كانت عبادة الاصنام ايضا موجودة عند العجم هذا هو الذي اراه من كلام الشافعي رحمه الله وعموما الشباب الامر يسير يعني. لكن دخول الشرك الى العرب او نشأة الشرك هو من المسائل المهمة جدا - [01:53:21](#)

التي ينبغي ان يتتبعها من يريد ان يتكلم عن ذلك لان هو يفيد في مسألة نقض الشرك المهم ان هو يريد ان يصف حال الناس قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:53:38](#)

قال الانباء سيذكر الشافعي ما حجة هؤلاء في فيما هم عليه؟ هل كانوا يتبعون نبيا او كتابا؟ قال فذكر الله قول نبي جوابا من جواب بعض من عبد غيره من هذا الصنف. يعني من من العرب يعني اللي هم طبعا مشركوا قريش - [01:53:49](#)

فحكى جل ثناؤه عنهم قولهم انا وجدنا اباءنا على امة. يعني ايه يا شباب؟ طبعا الاية فيها كذلك ما آآ الان موجودة في سورة الزخرف تصف ان كل الامم - [01:54:06](#)

يعني هذا الجواب يا شباب وان كان خاصا هو في في الظاهر كأن هذا الجواب ايه؟ كأن هذا الجواب خاصا بالعرب ليس ليس آآ ليس عاما فاهمين يا شباب مركزين معنا ولا لا انا حاسس لو الشباب لسه صاحيين - [01:54:21](#)

آآ يا ريت يقولوا لان انا لما باكون قدامي الطلاب باعرف افوقهم. واعرف اخليهم ينتبهوا. انما بقى آآ الشباب اللي انا مش شايفهم دول مش عارف بقى. يعني بعض الناس في مرة في الدرس قال لي انا بروح افطر وبسمع الدرس وانت وانت بتشرح وانا بفطر. والثاني

بيقول لي انا مش عارف بغسل - [01:54:37](#)

الاطباق وواحد بيقول لي انا بعمل ايه لو انتم لسه فايقين معنا آآ عايزكم تنتبهوا في في الفقرات اللي جاية بعد ازنكم آآ حد بيقول كانه يقصد قلد العرب العجم في هذا الزمان في عاداتهم - [01:54:57](#)

آآ وتقاليدهم ولكن آآ طيب الحمد لله انتم موجودين اه لا انا في رأيي ان ان الشيخ يقصد ان الشافعي رحمه الله يقصد ان ربما يقصد ربما يقصد الفكرة اللي انت قلتها لكن هي في رأيي مستبعدة. لان العجم لم يكونوا يقتدون بالعرب في في في عبادة الاصنام. والله

اعلم. كان - [01:55:15](#)

كل واحد عنده عنده اصنامه الخاصة اه طيب يا شباب هنا بقى الشافعي يذكر حجة هؤلاء ما حجتهم؟ الحجة المذكورة في سورة الزخرف بل قالوا انا وجدنا يعني شف ربنا بيقول ايه - [01:55:38](#)

ركز في الاية عشان تعرف سياقها وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا. اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون. وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم ما لهم بذلك من علم ان هم الا يخرصون - [01:55:52](#)

ام اتيناهم كتابا من قبله فهم به مستمسكون؟ هل هذه النتائج التي وصلوا اليها كانت من كتاب انزلته عليهم؟ هل لهم سلطان؟ بل قالوا يعني هذا جوابهم. انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون. هذه حجة - [01:56:04](#)

وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امتي وانا على اثارهم مقتدون. في رأيي قيمة هذا الدليل تحت كلام الشافعي رحمه الله انه يبين ضلال هؤلاء. ويبين انهم ليس معهم حجة فيما وصلوا اليه - [01:56:21](#)

فهذا ايضا يبين قوة ما يريد الشافعي ان يذكره. وهو ان الله سبحانه وتعالى انقذهم من هذا الضلال. وحكى تبارك وتعالى عنهم يعني طبعا حكي عن يعني صنف المشركين عموما وقالوا لا تدرن الهتكم ولا تدرن ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد اضلوا كثيرا. طبعا نوح عليه - [01:56:42](#)

السلام يصف المكر الكبار الذي كان عليه آآ الملاء من قومه انهم كانوا يوصون الناس بعدم ترك عبادة آآ الاصنام نوح عليه السلام آآ يعني بين ان هؤلاء قالوا للناس لا تدرن ودا ولا سواها يعني كانوا آآ يصبرونهم على الشرك - [01:57:02](#)

وقد اضلوا كثيرا يعني كانوا يضلون الناس وقال تبارك وتعالى واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا. اذ قال لابي له يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. آآ - [01:57:23](#)

يعني لما ذكر الشافعي رحمه الله هذه الاية فكانه والله اعلم آآ يقصد ان العرب يعني نوح عليه السلام اه ظهر في العرب وان قوم نوح هم الذين احدثوا الشرك - [01:57:37](#)

قوم نوح هم الذين احدثوا الشرك فلو اعتبرنا انه يقصد ان قوم نوح من العرب وانهم هم الذين احدثوا الشرك فكل من اعدهم سلك سبيلهم فهنا يمكن ان يكون كلامه صحيحا. يعني يمكن ان يكون هذا هو المقصد. ان يقصد اصل العرب - [01:57:57](#)

وان هم ان قوم نوح اللي هم يعني كانوا قبل نوح ونوح دعاهم انهم هم الذين احدثوا آآ هذا الشرك وان من بعدهم يعني آآ سلك سبيلهم اما انه اقتدى به بهم او انه فعل مثل - [01:58:17](#)

مثل فعلهم والله اعلم. المهم ان هو يذكر ان هذا الشرك كان موجودا. حتى ان هو ذكر ان هذا كان موجود مثلا في قوم ابراهيم. ان ابراهيم عليه السلام قال - [01:58:34](#)

لابيه ابت ما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. انهم ايضا كانوا يعبدون الكواكب والاصنام وغير ذلك. المهم يا شباب ان الفكرة ارجو انها تكون آآ واصلة - [01:58:44](#)

طيب آآ وقال آآ لا بعض الناس بيقول يعني المهم ان الشافعي قال ان هم سلخوا آآ اه سلخوا يعني بعضهم بعيدا ان هم كانوا مثلهم بعيدا عن قلد من. ده جيد يا محمد. محمد هو اللي كتب التعليق. ده جيد يا محمد لكن اه طالب العلم - [01:58:57](#)

لما يريد ان يفهم نسا لا يريد ان يعرف النتيجة العامة يريد ان يفهم. فبالتالي هو يحاول ان يفهم الكلام على وجهه. والا طب ما احنا عارفين ان هم كانوا على اه - [01:59:15](#)

زي ما كانوا عارفين احنا احنا فاهمين الدليل اجمالا. لكن نحن نريد ان نفهم ماذا يريد ان يقول. لماذا قال وسلكت طائفة من العجم سبيلهم؟ لماذا؟ نحن نريد ان نفهم هذا - [01:59:25](#)

قبل ان نفهم المعنى العام ان هؤلاء كانوا على ضلال وهؤلاء كانوا على ضلال لا نريد ان نفهم كلامه. فهمت؟ فعشان كده احنا بنحاول ان احنا نفهم مع بعض الكلام - [01:59:35](#)

وانا عاجبني جدا اني كنتم بتشاركوا بهذه التعليقات. وطبعا احنا كنت اتمنى اني نكون احنا مع بعض في قاعة نتشارك وكله يتكلم. والناس اللي حضروا معي دروس عارفين يعني ان انا لما بدرس للشباب يعني انا ممكن انا بتكلم لو لو الدرس عشر ساعات في اليوم هم بيتكلموا تمن ساعات وانا بتكلم ساعتين فقط. لان انا - [01:59:45](#)

انا بحب الطالب يكون منتج وفعال مش مجرد انشاء انسان يلقي ويستهلك وخلص ومستمتع لأ لكن هنعمل ايه الحمد لله قدر الله وما

شاء فعل ان احنا ما عندناش التقاء - 02:00:05

ببعض ان انت كنت اتمنى يكون لنا غرفة كنت اتمنى يكون لنا غرفة الغرفة دي نسمع فيها الكلام ولو معنا مثلا نساء تكتب ويكون حلقة نقاشية حول موضع من المواضع نتدرب كيف نفهمه. لكن لعل الله سبحانه وتعالى ييسر لنا ذلك - 02:00:15

ان شاء الله آآ طيب لان انا خايف الشحن يخلص فمممكن اعمل حاجة بعد اذنكم آآ سانية واحدة اه كده يا شباب انتم سامعين لو حد سامع يقول لي لان انا شلت السماعة - 02:00:33

آآ حد يا شباب آآ يعني سامعين كويس الصوت واضح ان شاء الله ولا ايه طيب الحمد لله اذا آآ الشافعي رحمه الله يعرض آآ آيات تبين يعرض آيات تبين ما كان عليه الناس عموما سواء من اهل الكتاب او من غيرهم على الشرك - 02:01:15

وعلى عبادة الاصنام ويبين سفاهة هؤلاء آآ ويبين ضلالهم اه كذلك آآ وقال وائل عليهم نبا ابراهيم اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون. قالوا نعبد اصناما فنظّل لها عاكفين. قال هل يسمعونكم اذ تدعون؟ او ينفعونكم او يضرون - 02:01:41

قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون. طبعا تكملة الآية هي التي تفيد المعنى الذي يريد الشافعي بيانه ان هم قالوا يعني وجدنا آباءنا كذلك يفعلون. يعني ليس عندهم حجة فاهمين كده يا شباب؟ فالشافعي هنا يريد ان يبين انواع الضلال التي كان عليها هؤلاء - 02:02:00

02:02:00

آآ قال وقال في جماعتهم جماعتهم يعني كأنه يريد كل من كل من من الله عليه بالاسلام وباتباع النبي صلى الله عليه وسلم يعني كأنه كل من اسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم. وقال في جماعتهم يذكركم من نعمه ويخبرهم ضلالتهم عامة - 02:02:19

ان هم يعني كانوا على ضلالة ومنه على من امن منهم واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا آآ الآيات العظيمة آآ من سورة ال عمران - 02:02:42

آآ قال الله تبارك وتعالى واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمتي اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته - 02:03:01

02:03:01

لعلكم تهتدون الشافعية شباب هنا ذكر هذه الآية ليبين حال الناس قبل النبي صلى الله عليه وسلم وما كانوا عليه من التفرق والشرك والكفر والاختلاف ثم كيف اصبحوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم - 02:03:11

02:03:11

وهنا وكلام الشافعية عن هذه الآية يشبه جدا كلام قتادة رحمه الله. قتادة له قول يا شباب انا يعني لابد ان اقرأه عليكم يبين هذا المعنى الجميل وانا قيدته كثيرا لاني احب ان اديم النظر فيه لان قتادة يحاول ان يشرح كيف كان هؤلاء ثم كيف صاروا بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - 02:03:30

02:03:30

جماعتهم جماعتهم يعني كل من من الله عليه بالاسلام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. كل من كان في ضلال ثم هداه الله آآ قال قتادة هو يعلق على آيتين. يعني كرر ذلك آآ في آية واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس - 02:03:55

02:03:55

المشهورة فيه آآ الآية العظيمة في سورة الانفال. والآية الاخرى وكنتم على شفا حفرة من النار. قال قتادة ركز بقى كده. قتادة يا شباب ممن لهم تعليقات مبهرة على القرآن - 02:04:18

02:04:18

هو امام محدث ثقة وكذلك مفسر من المفسرين المهمين جدا قال كان هذا الحي من العرب اذل الناس ذلا واشقاهم عيشا واجوعه بطونا واعراه جلودا وابينه ضلالا مكعومين اذلاء مقهورين على رأس حجر بين الاسدين فارس والروم - 02:04:32

02:04:32

ولا والله ما في بلادهم يومئذ من شيء يحسدون عليه من عاش منهم عاش شقيا. ومن مات منهم آآ ردي ردي في النار. يعني اهلك يعني اللي هي آآ واتبع هواه فترضى يعني - 02:04:52

02:04:52

اه يوكلون ولا يأكلون. هم اللي بيتاكلوا والله ما نعلم قبيلنا من حاضر اهل الارض يومئذ كانوا اشر منهم منزلا. حتى جاء الله بالاسلام. فممكن به في ميلاد ووسع به في الرزق وجعلكم به ملوكا على رقاب الناس. فبالاسلام اعطى الله ما رأيتم فاشكروا الله - 02:05:07

02:05:07

على نعمه فان ربكم منعم يحب الشكر. واهل الشكر في مزيد من الله تبارك وتعالى. هذا القول من اجمل ما قيل في بيان ما

كان عليه ثم كيف اصبحوا - 02:05:31

فهذا يناسب كلام الشافعي رحمه الله في بيان نعمة الله تبارك وتعالى علينا برسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم طيب قال فكانوا قبل انقاده اياهم بمحمد صلى الله عليه - 02:05:46

وكثيرا ما يقول صلى الله عليه يعني ما بيكملهاش للآخر. قال اهل كفر يعني كانوا اهل كفر في تفرقهم واجتماعهم. يعني كانوا كفارا سواء اجتمعوا فيجتمعوا على الكفر. اختلفوا فهم - 02:06:03

مختلفون في الكفر. كل واحد منهم له كفره الخاص يجمعهم اعظم الامور. يعني كل الذين كانوا قبل النبي صلى الله عليه وسلم يعني اللي هم قبل بعثته يعني مباشرة يجمعهم امران اللي هو اعظم الامور. الامر الاول الكفر والثاني - 02:06:16

الكفر بالله والثاني وابتداع ما لم يأذن به الله. اللي هو ايه يا شباب؟ اللي هو الكفر والشرك والامام ابن تيمية له كتاب جميل جدا اسمه قاعدة عظيمة في الفرق بين عبادات اهل الاسلام وعبادات اهل الشرك واللاوثان. ذكر فيه نفس هذه الفكرة ان آآ الذي - 02:06:32

اجمع من كانوا قبل النبي صلى الله عليه وسلم هو الشرك والبدعة اما عبادة الله بما لم يشرع او عبادة غير الله وهذا من الكتب المهمة جدا في شرح ما كانوا عليه - 02:06:49

وان الاسلام جاء ليكون الدين كله لله وليطاع رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللي هي ايه؟ ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه فالذي جاء به الانبياء امران ان يعبد الله وحده والا يعبد الله الا بما شرع - 02:07:01

فالامام الشافعي رحمه الله يريد ان يقول ان العرب واهل الكتاب جمعهم الشرك والابتداع في ذلك الشاب كانت دعوة الانبياء هي ايه؟ هي آآ ان يكون الدين لله والا يعبد الله الا بما شرع - 02:07:17

ثم قال الشافعي تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا لا اله غيره وسبحانه وبحمده رب كل شيء وخالقه وخالقه طيب قال من حي منهم يعني انا في رأيي ده قريب جدا من كلام الايه من كلام قتادة - 02:07:29

ان الشافعي قال من حي منهم فكما وصف حاله يعني الذي عاش حيا منهم آآ فكان آآ على شرك وضلالة عاملا قائلا بسخط ربه مزيادا من معصيته لعن لا يزيده طول العمر الا ضلالا وكفرا. ومن مات منه - 02:07:42

آآ فكما وصف قوله وعمله يعني ان هو عمله ان هو كان يشرك بالله وكان يبتدع في دين الله. وقوله ان هو آآ يعني آآ يسمى هذه الاصنام بانها الهة وانه يقول - 02:07:57

اننا وجدنا اباءنا على امة يعني ان هو يتبع اباءه فقال صار الى عذابه. يعني كانه يرى ان هو آآ لما يموت على هذه الحال فانه سيدخل النار. يعني سيصير الى عذاب الله تبارك وتعالى. طبعا يا شباب هنا هل هو يقصد ان هو لا آآ ان هؤلاء كانت عليهم حجة - 02:08:11

وكان يجب ان يتبعوا آآ انبيائهم او ان آآ العرب يبقوا يجب ان يبقوا على دين ابراهيم واليهود والنصارى يجب ان يكونوا متبعين. آآ هذا الذي اراه والله اعلم ان الشافعي كانه قال ان من مات من هؤلاء وقد بلغه علم آآ رسوله. وكان - 02:08:31

عنده علم من الانبياء وحجة فان مات على ما هو عليه فلا شك انه سيصير الى عذاب الله تبارك وتعالى نركز بقى هنا يا شباب عشان هو سينتقل الى الفكرة الاساسية - 02:08:51

وهي كيف هدى الله آآ الناس وانقذهم من الضلال؟ لان هذا هو مفتاح الكتاب يا شباب قال فلما بلغ الكتاب اجله. يعني ان الله قدر قدرا في وقت معين. زي كده بالضبط وجئت على ثم جئت على قدري يا موسى - 02:09:04

فلما بلغ الكتاب اجله فحقق قضاء الله باظهار دينه الذي اصطفى اللي هو دين الاسلام بعد استعلاء معصيته التي لم يرضى يعني آآ لما في الحديث حتى نظر الله الى اهل الارض اعربهم وعجمهم فما - 02:09:22

الي هي الحديث المعروف يعني حديث عياض ابن حمار المجاشعي في صحيح مسلم فاستعلت المعصية التي لا يرضاها الله فتح آآ ابواب سماواته برحمته كما لم يزل يجري في سابق علمه عند نزول قضائه في القرون - 02:09:38

قضاؤه كلمة يجري الفاعل بتاعها هو كلمة قضاؤه. فاهمين يا هشام؟ انا قلت لكم ان هو بيزكر جمل ايه اعتراضية كثيرة الجملة الاعتراضية يا شباب اللي هي الجملة تأتي في وسط الكلام. مثلا وانه لقسم لو تعلمون عظيم. مثلا انه لقسم عظيم. لكنه قال لو تعلمون.

دي - 02:09:53

بيسموها جملة اعتراضية يعني في وسط الكلام. فانت انتبه لذلك وكأنه يريد ان يقول ان الله سبحانه وتعالى قضى ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر قال فانه تبارك وتعالى يقول كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب -

02:10:13

آ الاية طبعاً في سورة في سورة البقرة هي اية مهمة جداً. وانا شرحتها بتفصيل في الايات الجامعة آ خلاصة هذه الاية انها تبين ان الناس كانوا امة واحدة. العلماء اختلفوا طبعاً هي مهمة لانها مهم ان احنا نتكلم عن هذه الاية لان هي سبيل - 02:10:33
آ دخول الامام الشافعي في الكلام عن بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. كان الناس امة واحدة يعني آ قالوا ان هم كانوا المقصود بالناس هنا امة على دين واحد - 02:10:50

دين الاخلاص ثم اختلفوا فبعث الله نوحاً عليه السلام ثم بعد ذلك بعث لكل امة رسول ثم ختمهم بالنبي صلى الله عليه وسلم او المقصود بالامة انه ادم انه كان امة. بمعنى انه كان اماماً يدعو الى الخير. يعني اجتمع فيه الخير. وقام مقام امة. وبعضهم قال -

02:11:00

اه كانوا امة آ يعني على دين واحد آ وهو الكفر وهذا القول يعني آ اضعف الاقوال والقول الاقرب والله اعلم انهم كانوا على دين ادم وكانوا على آ اخلاص الدين لله تبارك وتعالى. ثم احدثوا آ ثم احدثوا الشرك فبعث الله - 02:11:20
مبشرين ومنذرين يبشرون من عبد الله وحده واطاع بالجنة وينذرون والانذار هو التخويف بما يمكن ان يحذر الانسان بما يمكن ان يتقيه يكثر جداً كلمة الانذار انا تتبعت كلمة الانذار في القرآن وجدتها عظيمة جداً بل يحصر رسالة الانبياء فيها. انما انت منذر انما انت نذير - 02:11:39

ونرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين. آ خلاص وانزل معهم الكتاب ليحكم بين الناس بما اختلفوا فيه الاية طبعاً فيها كلام كثير جداً. المهم ان هذه الاية تبين ان الناس كانوا امة واحدة فاختلفوا - 02:12:02

كما قال الله في سورة يونس وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا آ لا اريد ان انا اطيل في هذه الاية كثيراً لكن فقط اريد ان ابين ان آ معنى الاختلاف هنا انه آ يعني كان منهم من هم على الحق ومن هم - 02:12:16
منهم على الباطل فبعث الله النبيين آ وانزل معهم الكتاب ليحكموا بين الناس وليعلموا الناس دينهم وآ لينذروهم فالشافعي يقول كما ان الله بعث في الامم انبياء ورسلاً فبعث النبي صلى الله عليه وسلم ولكن جعله النبي الخاتم صلى الله عليه وسلم - 02:12:33
قال فكان خيرته المصطفى لوحيه المنتخب لرسالته المنتخب عن يقصد المختار يعني. ربك يخلق ما يشاء ويختار. الله اعلم حيث يجعل رسالته. ايات كثيرة تبين هذا المعنى الجميل قال فكان خيرة المصطفى لوحى المنتخب لرسالته المفضل على جميع خلقه بفتح بفتح رحمته وختم نبوته - 02:12:51

واعم ما ارسل به مرسل يعني هو كان رسالته عامة. وكان كتابه مهيمناً كما تعرفون ذلك. وما ارسلناك الا كافة للناس بشيراً ونذيراً قال المرفوع ذكره مع ذكره في الاولى. يعني آ ورفعنا لك ذكرك ان الله سبحانه وتعالى رفع ذكر النبي صلى الله عليه وسلم. آ من معانيها ان الله سبحانه - 02:13:14

شرف النبي صلى الله عليه وسلم بان يذكر اسمه في الاذان ويذكر في الشهادتين وغير ذلك. وفي الدعاء مثلاً تقول وصلى الله على النبي محمد وهكذا الشافع المشفع في الآخرة - 02:13:34

يعني شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم انه يشفع الله سبحانه وتعالى يقبل شفاعته. افضل خلقه نفساً واجمعهم لكل خلق رضياه في دين ودنيا وانك لعل خلق عظيم آ كان خلقه القرآن. ووالله يا شباب انا حينما تتبع اخلاق المؤمنين في القرآن - 02:13:46
آ وجدتها كبيرة جداً يعني تقريبا قعدت عشر ايام في رمضان اتبع الاخلاق التي ذكرت في القرآن سواء اخلاق الانبياء اه او الاخلاق التي اه ذكرها الله التي ينبغي ان يكون عليها المؤمنون مثلاً وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هوناً. وغير ذلك من الايات انما المؤمنون - 02:14:04

إذا ذكر الله والايات التي حذر الله فيها من بعض الاخلاق والله وجدت اخلاق كثيرة جدا اكثر بكثير مما يذكر في كتب الرقائق والاخلاق. فلما نظرت في قول عائشة وهي زوج النبي - [02:14:24](#)

صلى الله عليه وسلم وتشهد له هذه الشهادة كان خلقه القرآن عرفت ما معنى كان خلقه القرآن؟ صلى الله عليه وسلم. ما معنى ان هذا النبي الكريم تخلق بالقرآن وعرفت صعوبة ذلك. فالانسان لا يعرف قيمة الشيء الا بعد ان يختبره. يعني انسان مثلا احبانا يكلمك عن العفو تقول له يا اخي فلان عمل فيه - [02:14:39](#)

هي كده وكذا بتقول لها اعف يا اخي. وايه يعني يعني من عفا واصلح فاجره الى الله. تقوله كلاما بلسانك. لكن اذا وقعت انت في امر لا تستطيع ان تغفو ويصعب عليك ذلك. تقول للانسان يا اخي تخلص من السيئات التي تفعلها - [02:15:00](#)

وانت ربما عندك بعض السيئات لا تستطيع ان تفعلها. فانا حينما تتبعته اه تتبعته الاخلاق التي ذكرها الله التي ينبغي ان يكون عليها المؤمن. ثم رأيت قول الله انك لعل خلق عظيم. وقول عائشة رضي الله عنها - [02:15:16](#)

خلق القرآن عرفت يعني ما معنى او في رأيي ان اصعب اصعب ما كان عليه الانبياء ان يكونوا قدوة يتبعون الوحي في كل شيء ليس مجرد البلاغ وانما وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. فصلى الله عليهم جميعا وسلم تسليما كثيرا فهم خير الناس واحسن الناس. وكل من اراد الخير فينبغي ان - [02:15:35](#)

اطلبه عند هؤلاء الرسل الكرام آ قال طبعاً كلمة وخيرهم نسباً وداراً يعني نسب النبي صلى الله عليه وسلم معروف وداره معروفة.

قال محمدا عبده محمدا دي يا شباب اللي هي خبر كان - [02:16:00](#)

يعني في الفقرة رقم رقم انا طبعاً لازم تكون متتبع معي بالكتاب يا شباب. لازم الكتاب يكون مفتوح قدامك سواء في الموبايل او في اللابتوب او يكون الكتاب قدامك او مصوره - [02:16:16](#)

لازم وتحاول تقيد الفوائد دي اذا وجدتها فائدة يعني قال يبقى كلمة فكان خيرته يعني آ النبي عليه الصلاة والسلام فكلمة محمدا عبده ورسوله. دي دي ايه آ دي خبر - [02:16:26](#)

واضح وطبعاً عبده ورسوله دي صفة للخبر قال وعرفنا وخلقنا يعني ربنا سبحانه وتعالى عرفنا وعرف جميع الخلق نعمه الخاصة العامة النفع في الدين والدنيا الخاصة يعني ان الله خصنا بها كمسلمين - [02:16:41](#)

وهي نعم النفع لنا تنفعنا في ديننا ودنيانا وهذه خير نعمة. ثم قال لقد طبعنا النعمة يا شباب يعني آ طبعاً آ خيرهم نسباً ليه يا شباب خيرهم نسباً؟ دي مهمة. لان العرب اظهروا الامم آ اتصالاً بابراهيم عليه السلام وهم الذين يحفظون نسبهم - [02:16:55](#)

يعني العرب كان عندهم حفظ الانساب. فالنبي صلى الله عليه وسلم نسبه شريف ونسبه معروف. اما سائر الامم كانوا لا يوثق في نسبهم لانهم كانوا يسبون فهمنا كده كان مثلاً بيدخل عليهم قومه فيباخذوا منهم سبايا فيختلط الياه؟ تختلط الانساب - [02:17:15](#) لكن العرب لم يظهر عليهم لم تظهر عليهم امة تقهرهم فتختلط انسابهم بسبب ذلك. طيب طبعاً عندنا بقى الايات الجميلة جداً لقد من الله على المؤمنين الى اخر الايات. لكن خلينا نقف مع الايات اللي هو ذكرها سريعاً لان انا طولت عليكم جداً. قال لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين - [02:17:31](#)

الرحيم يمن آ علينا ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم ويبين انه حريص على علينا آ وهو بالمؤمنين رؤوف رحيم. وقال لتنذر ام القرى ومن حولها يعني آ الله سبحانه وتعالى آ - [02:17:51](#)

خص آ ام القرى بالانذار ثم عمم حولها وسببين معنى ذلك والشافعي فسر ام القرى بمكة وهذا يدخل في التفسير. وكلمة ام هي بعض الناس يقول هي مجاز لا ليست مجاز. كلمة ام اللي هي الاصل - [02:18:07](#)

اصلي يعني مثل مثلاً آ هن ام الكتاب واخر متشابهات. يعني الام كانها بمعنى الراية التي يلجأ اليها او التي يجتمع تحتها مثلاً آ حتى يبعث في امها رسولا وصف مكة بانها ام القرى من هذا المعنى. وقال تعالى وانذر عشيرتك الاقربين. وقال تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون - [02:18:23](#)

اه كان الشافعي يقصد هنا قول الله فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم وانه لذكر لك. فيبين هنا ان القرآن شرف

للنبي صلى الله عليه وسلم كلمة ذكر يا شباب اه قيل اه المقصود بها القرآن اللي هي كلمة ذكر. انه الهاء دي. هل هي - [02:18:49](#) القرآن قام ام الاسلام واللاتين طبعاً لا شك. لكن انا في رأيي ان هو تقريبا القرآن لانه اذ يقول فاستمسك بالذي اوحى اليك. انك على صراط مستقيم. هل الصراط المستقيم؟ هذا هو الذكر - [02:19:08](#)

هو الشرف ام القرآن؟ اللاتين بنفس المعنية؟ هذا يدخل في اختلاف التنوع؟ واللاتين يعني بنفس المعنى ان القرآن هو الصراط المستقيم والصراط المستقيم هو القرآن انه لذكر لك ولقومك قد يراد ان هو تذكرة. يعني فيه الذكر - [02:19:22](#) آآ والمراد هنا بالقوم كل الناس لو لو قال ان هو الذكر بمعنى تذكرة يذكر الناس بالخير والحق يبقى الام القوم هنا كل الناس. او الذكر بمعنى الشرف فهو يقصد به قريش والعرب. يعني انتم حق لكم ان تفتخروا بذلك لان القرآن نزل في - [02:19:36](#) وهكذا آآ المهم يا شباب ان ان الفكرة هنا ان ان نعمة القرآن هي ابتلاء واختبار كيف نعمل بها وكيف نؤدي حقها؟ وكيف نشكر قال الشافعي ذكر طبعاً اثر ابن عبيدة عن مجاهد طبعاً مجاهد ابن جبر المكي. ثقة الامام في التفسير هو من اثبت الناس الذين رووا عن آآ ابن عباس لا سيما في - [02:19:54](#)

ذكر طبعاً اثر ان هو انه لذكر لك ولقومك يقال ممن الرجل فيقال من العرب اي من قريش. فالشافعي بيقول انا طبعاً عشان قرأت هذا قبل فانا لا اريد ان اقف معه كثيراً - [02:20:16](#)

قال الشافعي وما قال مجاهد من هذا بين في الآية مستغنى فيه بالتنزيل عن التفسير. يعني الشافعي كأنه يقول وهذا سببينه الشافعي كثيراً ان اه في حد طبعاً انا مش سامع تعليقاتكم لان انا مقرب الميكروفون اه - [02:20:29](#) مني جدا فمش شايف تعليقاتكم مش عارف انتم بتقولوا ايه مم ماشي كويس انتم بتكتبوا فوايد كويسة بارك الله فيكم آآ الشافعي كثيراً ما ينه على هذه الفكرة شاب وهو ان كثيراً من القرآن يعني هو بين. وهذا كثير من الناس يقول لك انا لا اقرأ القرآن لاني لا افهمه. لا انت لو قرأت القرآن ستفهم - [02:20:50](#)

كثيراً منه جدا ستجد آيات لا شك تحتاج الى مراجعة وتفسير لكن القرآن انزل للناس للناس جميعاً فكثير من القرآن بل ربما اكثر القرآن هو يعني معلوم. او معلوم على الاقل المعنى العام منه. الذي يحتاجه المسلم. قال فخص - [02:21:14](#) جل ثناؤه قومه وعشيرته الاقربين في النذارة. وذكرنا ذلك كثيراً لكلمة لكن وعم الخلق بها بعدهم يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال لانذركم به ومن بلغ. يعني كل من بلغه اني رسول الله اليكم جميعاً. وما ارسلناك الا كافة للناس بشيراً ونذيراً - [02:21:33](#) قال ورفع بالقرآن ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا شك طبعاً. ثم خص قومه بالنذارة اذ بعثه فقال وانذر عشيرتكم الاقربين. يعني لما قال قم فانذر يعني خصه ان هو ينذر قومه اولاً والعشيرة - [02:21:51](#)

اه لماذا خص العشيرة شباب؟ لان العشيرة اللي هم قرابة اهل بيته وفصيلة النبي صلى الله عليه وسلم. لانهم اعرفوا به وبنسبه وبخلقه وهم مظنة قل هم الذين يتحملون منه هذا الانذار - [02:22:04](#) اه واضح؟ اه حتى النبي صلى الله عليه وسلم لما اه اه اخبرهم قال اه ارايتكم لو اخبرتم اه ان خيلاً تريد بهذا الوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقين يعني مش انتم بتصدقوني؟ قالوا ما جربنا عليك كذباً فهذا يبين معنا وانذر عشيرتكم الاقربين انه يبدأ بهم لانهم اعلم به - [02:22:18](#)

ولانهم آآ اعلم بصدقي وامانته ونسبي وغير ذلك آآ وطبعاً الانذار اللي هو يعني ايه التحذير يعني آآ انذرهم يعني حذرهم من من عذابنا آآ طيب آآ وزعم بعض اهل العلم بالقرآن وطبعاً النبي صلى الله عليه وسلم امتثل ذلك كما في احاديث كثيرة يا صفية آآ بنت عبد المطلب يا فاطمة بنت محمد يا بني عبد - [02:22:43](#)

المطلب اني لا املك لكم شيئاً سلوني من مالي ما شئتم. وفي رواية رواية يا معشر قريش اشتروا انفسكم. فالنبي صلى الله عليه وسلم قام بهذا الانذار قال الشافعي وزعم بعض اهل العلم بالقرآن ان رسول الله آآ قال - [02:23:07](#) يا بني عبد مناف ان الله بعثني ان انذر عشيرات الاقربين وانتم عشيرة الاقربون. هذا طبعاً آآ اثر آآ شيخ احمد شاكراً قال لا اعلم له اسناداً يعني بحثه ولعله مما كان يدور على اللسنة في ذلك الوقت لكنه آآ الشيخ يقول انه لم يجده آآ بهذا اللفظ لكن طبعاً وجد معناه

في الفاظ اخرى - 02:23:22

آ قال الشافعي اخبر ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله ورفعنا لك ذكرك قال لا اذكر الا ذكرت معي كل هذا يتكلم في شرف النبي صلى الله عليه وسلم - 02:23:43

اللي هي التفسير اللي هو آ أشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وهذا شباب يسمى بالتفسير بالمثال ان هو يذكر مثالا لما يدخل تحت عموم الكلمة. مسلا رفعنا لك ذكرك هل هل رفع ذكر الله للنبي صلى الله عليه وسلم - 02:23:53

فش فيه ان يذكر اسمه مع اسم الله في الشهادة لأ في يعم لكن هذا اسمه تفسير بالمثال. واضح قال يعني والله اعلم ذكره عند الايمان به اللي هو عند الشهادة. كلمة الايمان به عند الشهادتين يعني عند الدخول في الاسلام. يعني لا يتم دخولك في الاسلام الا بان تشهد - 02:24:08

اه بان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وعند الاذان والاذان. قال ويحتمل ذكره عند تلاوة الكتاب. يعني انك ستذكر اذا تلي وعند العمل بالطاعة والوقوف عن المعصية وهكذا - 02:24:26

يعني انك تتذكر احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في العمل الصالح آ في آ في الطاعات في الاشياء التي حذر منها. هنا بقى الشافعي ذكر صيغة صلى بها على النبي - 02:24:39

صلى الله عليه وسلم وصارت هذه الصيغة مشهورة آ جدا امم انا في رأيي ان هذه الصيغة يعني كان الاولى ان يذكر الشافعي آ صيغة علمها النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة لان الصحابة قالوا يا رسول الله آ آ علمنا كيف نصلي عليك وعلمهم النبي - 02:24:49

صلى الله عليه وسلم. والصيغ كثيرة. فكان في رأيي والله اعلم ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بما صلى هو على نفسه وبما علمه الله وبما علمه للناس - 02:25:07

في رأيي انه كان اكمل من هذه الصفة. المهم ان الشافعي يعني اه صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله على نبينا كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون. وصلى عليه في الاولين والآخرين افضل - 02:25:17

ازكى الصلاة. طبعا كلام جميل جدا اه يدعو اه به للنبي صلى الله عليه وسلم آ ثم بين آ دعا للنبي صلى الله عليه وسلم كذلك وجزاه الله عنا افضل ما جزى مرسلنا عن عن من ارسل اليه. آ وذكر اسباب ذلك. لماذا نحن - 02:25:31

النبي صلى الله عليه وسلم ولماذا نصلي عليه قال فانه انقذنا به من الهلكة وجعلنا في خير امة اخرجت للناس دائنين بدينه الذي ارتضى واصطفى به ملائكته ومن انعم عليه من خلقه يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم آ هو المصطفى هو المختار لخير آ دين وخير رسالة - 02:25:49

وان الله تبارك وتعالى آ يعني اذا تفضل علينا باي نعمة في الاسلام فالنبي صلى الله عليه وسلم له فضل فيها قال الشافعي فلم تمسي بنا نعمة ظهرت ولا بطننت. كلام من اجمل ما يكون. الشوية اللي جايين دول يا شباب - 02:26:09

عايزك تركز فيهم اوي وحد كاتب وعرفنا وخلق له وعرفنا خلقه نعمة الخاصة لأ وعرفنا وخلق له. ايوه نعم. كويس يا محمد انك انت صاحبي ركز بقى في الجملة الجميلة دي يا شباب - 02:26:23

فلم تمسي بنا نعمة ظهرت ولا بطننت لننا بها حظا في دين ودنيا او دفع بها عنا مكروه فيهما. وفي واحد منهما الا ومحمد صلى الله عليه وسلم سببها آ سببها والقائد الى خيرها والهادي الى رشدنا الزائد عن الهلكة وموارد السوء آ في خلاف الرشد. المنبه للأسباب التي تولد - 02:26:43

القائم بالنصيحة في الارشاد والانذار فصلى الله على محمد وعلى اله وعلى ال محمد كما صلى على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انه حميد مجيد. ختم بالصيغة التي علمها النبي صلى الله عليه وسلم. يا سلام - 02:27:08

من اجمل ما يكون لو تفكرت في كل كلمة قالها الشافعي ستعرف لماذا يجب ان نحب النبي صلى الله عليه وسلم لكن اريد ان اقف هنا مع ان هو بين ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي دلنا على الخير وهو الذي حذرنا من الشر - 02:27:21

فكل خير تركته وكل آآ كل خير فعلته وكل شر تركته فان النبي صلى الله عليه وسلم له فضل عليك في ذلك فحق عليك ان تصلي عليه صلاة كثيرة ومن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم صلاة صلى الله عليه بها عشرة - [02:27:35](#)

آآ هنا يا شباب بقى الشافعي انتهى كلامه عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المقدمة. نلاحظ آآ خلاصة ما تقدم واحد ان النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم بعث والناس صنفان. اهل كتاب وعرب - [02:27:55](#)

ماشي وطبعا سلك آآ طائفة من العجم سبيل العرب. المهم ان يشمل العرب العجم كذلك الذين عبدوا الاصنام وابتدعوا. يجمع كل هؤلاء الكفر والبدعة. ثم انقذ الله هؤلاء بالنبي صلى الله عليه وسلم. ورفع ذكره وآآ جعله امام - [02:28:13](#)

آآ في الهدى. واضح كده يا شباب؟ الان بقى سيتكلم الامام الشافعي رحمه الله سيتكلم الشافعي رحمه الله عن اه كتاب الله آآ فانا مش عارف انا كده طولت كثير جدا. فمممكن ان احنا - [02:28:33](#)

آآ نقف هنا لان صراحة ممكن يكون حد فيكم وراها حاجة وانا كده عطلته كثير فخلينا يعني نخلي فيه ساعتين ونصف الدرس لا يزيد عنها. ومعلش طبعا احنا مش هنطول كده في كل الكتاب - [02:28:50](#)

اه لكن فقط هو الدروس الاولى بتكون تمهيد لما يأتى. فان شاء الله لا تقلق يعني. ان شاء الله اه مم نحاول ان احنا ممكن غدا ناخذ الدرس ايضا وهيكون الدرس يوم ويوم ان شاء الله - [02:29:04](#)

ولكن نحاول ان نقف مع آآ الكتاب حتى يعني نستنتق منه الفوائد التي تنفعنا فيه وفي غيره نحاول ان نتلمس منه القواعد التي نبني بها انفسنا ايمانيا وخلقيا ومعرفيا ومهاريا. ونحاول ان آآ يعني - [02:29:19](#)

بمعنى اصح كده نشد حيلنا ونجتهد حتى نسلك سبيل هؤلاء الذين تعبوا في هذا الدين وصبروا عليه صبروا في العلم بالحق وفي القيام بالحق وفي نشر الحق وفي تعليم الحق - [02:29:36](#)

آآ هو في حد بيقول ان احنا نكمل صفحة عشرين والله انا عايز اكمل بس المشكلة ان القدر اللي جاي هو قدر هو يعتبر صلب الكتاب. فكل كلمة فيه تحتاج الى وقفة. لان كل ما يأتى في الكتاب يعني الكتاب تقريبا - [02:29:50](#)

آآ حوالي ممكن يكون الكتاب تقريبا كم صفحة؟ ممكن يكون تقريبا ستمائة صفحة الستمائة صفحة كلها مبنية على الجمل التي ستأتي. من اول صفحة سبعناشر لحد صفحة عشرين يعني هذه الجمل بيانها سيأتي في الكتاب كله. فانا اريد ان انا يعني خايف ان انا اتعجل خوفا من من الاكثار عليكم فخايف ان انا افوت فائدة منها - [02:30:08](#)

ونجعلها ان شاء الله للغد وآآ غدا باذن الله آآ نبدأ آآ ان شاء الله في هذا الدرس وممكن آآ يعني نحاول غدا آآ نقف عند المقدمة وبعد غد ان شاء الله آآ ندخل في اول باب اللي هو - [02:30:34](#)

وباب كيف البيان جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم يا شباب. انا عن نفسي والله يعني حينما يعني آآ اول اجتماع مع مع الشباب الذين احبهم والذين يريدون آآ طلب العلم والعلم بدينهم - [02:30:52](#)

ويصبرون على ذلك انا لا اريد ان اقف ابدًا. وحينما يكون الكلام عن آآ امام من الائمة كالشافعي او الطبري او الامام البخاري او الامام ابن تيمية او غيرهم انا لا احب ان انهي الكلام ابدًا والله الحمد يعني لا اتعب من ذلك بفضل الله تبارك وتعالى بل اجد راحة وفرحًا كبيرًا. ولكن انا - [02:31:08](#)

يعني اعرف انكم انتم عندكم التزامات اخرى وعندكم اوقات وآآ ربما تكونوا اخذتوا قدر كبير جدا من المعلومات اريد انك انت تقيدها او انك انت اه تقرأ الكتاب الكلام تاني بشكل ادق. فانا - [02:31:28](#)

لا اريد ان انا يعني ايه احصرك في الدروس اللي انا اعطيها ان شاء الله خلينا نكتفي بهذا الوقت ربما يكون احنا كده اخدنا تقريبا ثلاث ساعات الا ربع او ربما يكون آآ ثلاث ساعات مثلا الا ثلث. فهذا يكفي ان شاء الله غدا نكمل. بارك الله فيكم يا شباب. اجتهدوا وشدوا حيلكم - [02:31:44](#)

يعني آآ احفظوا شبابكم فامامكم فرصة عظيمة جدا. لان يعني آآ تحصلوا عملا عظيما تقابلون به الله تبارك وتعالى آآ في العمل الصالح هو تعلم العلم ونشر العلم فقط احفظ وقتك - [02:32:01](#)

وآآ اجمع قلبك على هدفك ولا تنشغل بكل مسألة مثارة. ولا آآ تكثر من التنقل بين بين الافكار والمذاهب والخطط وحاول ان تركز وامامك فرصة عظيمة والله جدا. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان ينفعنا بما نتعلم - [02:32:18](#) وان يجعل القرآن حجة لنا. وان يرفعنا بالقرآن وان يجعل همنا ان ان نفقه في ديننا. وان يجمع قلبنا على ذلك وان يصرفنا الى ذلك. فان الله هو الذي يزين ذلك في القلب - [02:32:39](#) كذلك زينا لكل امة عملهم كما ان الله كما ان مثلا الشيطان يزين للكفار عملهم فان الله يزين للمؤمن عمله يرضيه به يفرحه به يسعد قلبه به كما ان انسانا يسعد مثلا اذا - [02:32:52](#) تحصل متعة في دنياه او او او كان يفعل معصية فان الله شكور. اذا صبرت على طاعته فانه يفرحك بها ويسعدك بها. ويعينك عليها بارك الله فيكم يا شباب واحسن الله اليكم - [02:33:08](#) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [02:33:22](#)